التعليم الأساسي وتنمية قيم العمل
دراسة اجتماعية تحليلية لمضامين كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عُمان

الدكتور راشد بن حمد آلبوسعيدي *

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن قيم العمل في مضامين كتب اللغة العربية في الحلقتين الأولى والثانية من مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عُمان. وبلغ عدد الكتب التي تمَّ تحليل مضمونها ثمانية عشر كتاباً، وقد اتبعت هذه الدراسة أسلوب تحليل المحتوى بشقيه الكيفي والكمي. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: وجود تغطية كبيرة لقيم العمل في كتب هذه المرحلة التعليمية، واتضح أيضاً أن ثمة تركيزاً على مجموعة من قيم العمل مثل قيم الإنجاز، وقيم الصدق في العمل. وكشف التحليل عن تلك القيم التي استرعت اهتمام هذه الكتب ولكن بدرجة أقل عن القيم السابقة مثل قيم الابتكار، تنظيم الوقت، وقيم تخطيط العمل. كما كشفت الدراسة عن أن أسلوب تقديم الكتب لهذه القيم للطلاب لم يكن منظماً ومتناسباً مع المستوى العمري والمعرفي للتلاميذ.

* قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي- كلية الآداب والعلوم الاجتماعية – جامعة السلطان قابوس

أولاً- موضوع الدراسة والتراث النظري:

-المقدمة:

يتزايد الاهتمام في الوقت الحاضر بدراسة العلاقة بين التعليم والعمل من قبل الباحثين في كثير من التخصصات الأكاديمية، وتجلى هذا الاهتمام في كثير من الدراسات وحلقات العمل والمؤتمرات التي سعت إلى مناقشة هذه القضية، وتوفير آليات عمل معنية يتم من خلالها تفعيل العلاقة بين التعليم والعمل، وتحديد المعوقات المرتبطة بالمجال نفسه.

وتعدُّ مشكلة توفير العمالة الماهرة والمدربة في مختلف الفئات المهنية وخصوصاً في المهن الإنتاجية والتقنية من المشكلات المهمة التي تواجه المجتمعات الخليجية، وعلى الرغم من انتشار ظاهرة نقل التقنية الحديثة إلى مجالات العمل في المجتمعات نفسها غير أن ذلك لم يحقق التكامل المطلوب لعناصر التنمية الاقتصادية إذْ ما زالت تواجه بأنماط من القيم والاتجاهات غير الملائمة لمضمون تلك المهن ككل. [1]

ويقوم التعليم بدور كبير في غرس معايير المجتمع وقيمه وتراثه الثقافي في نفوس الناشئة، وإعداد الأجيال الجديدة وتجهيزها لأداء أدوار البالغين، وتنمية قيم العمل في نفوس الطلاب. [2]

وفي المجال نفسه يؤكد(دوركايم) أهمية المدرسة والبيئة المدرسية ودورها في غرس القيم الأخلاقية، ويشير إلى أن المناهج الدراسية الألمانية تؤدي إلى اندماج الفرد

---

(1) زايد الحارثي، وآخرون، **شباب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية قضاياهم وسبل رعايتهم**، الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الرياض، 2006، ص74-78.

(2) (Al-Nuaimi, Tareq, ,Educational reform in Oman: Policy Context and teachers, Ph.D Thesis, University of Durham, British ,2002, PP. 44-46.

في طبيعة الحياة العملية والمهنية بعد تخرجه، ويؤكد أيضاً أهمية التعليم ودوره في خلق التخصصات. (1)

ويرى(بارسونز) أن النسق التعليمي يعدُّ وسيلة مهمة في انتقاء الأفراد، وتخصيص أدوارهم في حياتهم المستقبلية، وأنه يعمل على تعيين الموارد البشرية في إطار بناء الأدوار الخاصة بمجتمع البالغين، ومن ثم تعدُّ المدارس الطلاب للأعمال التي تناسبهم. (2)

وفي الإطار نفسه تؤكد نظرية رأس المال البشري، أن عملية اكتساب المهارات والمعارف من خلال التعليم يجب ألاَّ ينظر إليها على أنها شكل من أشكال الاستهلاك، وإنما بوصفها استثماراً إنتاجياً (Productive investment)، إذْ يستطيع الأفراد أن يوسعوا مجال الاختيارات المتاحة أمامهم، وذلك عن طريق الاستثمار في بناء أنفسهم. وإن ذلك هو الطريق الذي يمكن الأفراد من تحسين مستوى معيشتهم. (3) ومن الثابت أن التعليم أساس لتحصيل المعرفة، وتنمية المهارات، وإشباع الهوايات، وبناء شخصية الإنسان، وبلورة الوعي الاجتماعي بصفة عامة، وإكساب الأفراد أخلاقيات العمل، وهي الدعامة الأساسية التي تقوم عليها بعد ذلك عمليات التأهيل والإعداد للعمل، الذي يتوفر في إطار آليات الطلب للعمالة في المجال الاقتصادي والاجتماعي (4)، وفي المجال نفسه تؤكد العديد من الدراسات الميدانية أن قدرة أولئك الذين تلقوا تعليماً عاماً أو أساسياً على استيعاب الفنون الإنتاجية، واختصار مدة التدريب على

(1) عبد الله، عبد الرحمن، **سوسيولوجيا التعليم الجامعي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1991، ص ص 95-96.

(2) Parsons, T.Theories of Society, The Free Press, Glencoe, N.Y, 1965, PP. 116.

(3) محمد، عبدالنبي، **التعليم والمجتمع**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1989م، ص47.

(4) محمد، نوفل، **التعليم والتنمية الاقتصادية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1979م، ص ص 120-121.

الأعمال التخصصية، والمهارة في إتقان العمل، وتشرب نظمه وأخلاقياته تفوق قدرة أولئك الذين أمضوا عدة سنوات في التدريب على أداء المهن والأعمال الفنية نفسها، ولم يحققوا القدر نفسه من التعليم العام أو الأساسي. (1)

ويعدُّ التعليم مؤشراً مهماً من مؤشرات التنشئة المهنية؛ وذلك من خلال الترابط الكبيـــر والعلاقة الأساسية ما بين نسق التعليم الحديث ونسق المهن الموجودة في المجتمع. (2)

وتقدم المناهج الدراسية المعرفة للتلاميذ في صورة منظمة ومقننة، وتعدُّ مرجعاً أساسياً للتلاميذ سواء كان ذلك داخل المدرسة أم خارجها، ووسيلة للإصلاح الاجتماعي، وتعريف التلاميذ بالتغيرات الاجتماعية، وإعدادهم لمواجهة تلك التغيرات، وهي وسيلة فعالة للإصلاحات التربوية. (3)

وفي المجال نفسه يرى "تايلور" Tyler" أن الحياة خارج المدرسة وما يمارسه المجتمع من نشاطات تمثل الأهداف التربوية التي تُشتَقُّ أهداف المنهج في ضوئها.(4)

وتسهم مجموعة من العوامل في تفعيل دور المنهاج المدرسي في التنشئة المهنية أهمها: مواءمة النموذج التربوي وتوازنه مع النموذج التنموي المجتمعي، ومتابعة التغيرات التنموية المتلاحقة في المجتمع، ووضوح الأهداف التربوية، وإكساب التلاميذ اتجاهات سلوكية مرغوب فيها مرتبطة بقيم المجتمع وأهدافه التنموية مثل قيم العمل،

(1) محمد، عبدالنبي، **دراسات في المجتمع العُماني المعاصر**، المطبعة التجاريـــة الحديثـــة، القـــاهرة، 1992م، ص119.

(2) كلثم، الغانم، **دور التعليم في تنمية قيم العمل**، مركز البحوث التربوية، العدد 214، 1997م، ص36.

(3) حسن، الخليفة، **دراسة تحليلية للمضامين الأخلاقية في كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بدول الخليج العربية**،رسالة الخليج العربي،العدد 93، 2004م، الصفحات 38-39.

(4) عبد الرحمن، المالكي، **المفاهيم المكية في كتب التربية الإسلامية للصفوف العليا مـــن المرحلـــة الابتدائية في المملكة العربية السعودية**، المجلة التربوية، العدد 79، 2006م، الصفحات 158.

وأهمية الصياغة الواضحة لمضمون المناهج الدراسية، والاهتمام بوضوح المفاهيم والقيم والتصورات التي يراد نقلها إلى الناشئة. [1]

- موضوع الدراسة ومبرراته :

يتمثل موضوع هذه الدراسة في دراسة قيم العمل المتضمنة في كتب اللغة العربية وتحديدها في مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عُمان، وتبرز أهمية هذه الدراسة من خلال العناصر الآتية:

- عدم وجود دراسات علمية تناولت بالدراسة والتحليل موضوع التعليم الأساسي ودوره في تنمية قيم العمل في المجتمع العُماني.
- ندرة الدراسات التربوية والاجتماعية المعنية بقيم العمل في المناهج الدراسية على المستوى العربي والعالمي.
- زيادة الاهتمام بهذه القضية على المستوى المحلي، نظراً إلى تزايد معدلات الباحثين عن العمل في المجتمع العماني، وعزوف بعض الشباب العماني عن العمل في المهن اليدوية والخدمية، الأمر الذي يستدعي دراسة دور المناهج الدراسية في غرس قيم العمل المنتج في نفوس الناشئة.
- تعدُّ هذه الدراسة أولى المحاولات في تحليل كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عُمان، لتعرّف ما تتضمنه من قيم خاصة بالعمل، ولاسيما أن نظام التعليم الأساسي يعدُّ تجربة حديثة في سلطنة عُمان، والمناهج بحاجة إلى دراسات لتوضيح المضامين الاجتماعية لها.

(1) محمد، الشبيني، **اتجاهات حديثة في إدخال العمل المنتج في التعليم العام وتطبيقاته في سلطنة عُمان**، دائرة البحوث التربوية، وزارة التربية والتعليم والشباب، سلطنة عُمان، 1986م، ص ص 3-4.

-أهداف الدراسة:

يمكن تحديد أهداف الدراسة على النحو الآتي:

- الكشف عن قيم العمل في مضامين كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي.
- تحديد القيم التي تكررت أكثر من غيرها، وتلك التي قلَّ تكرارها من خلال وسائل عرضها أمَّا كعناوين أو من خلال مضامين الدروس.
- تقديم مجموعة من المقترحات من أجل تفعيل دور المنهاج المدرسي في غرس قيم العمل لدى الطلاب.

-أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- هل تحتوي كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عُمان على قيم ذات صلة بالعمل ؟
- ما أنواع قيم العمل الواردة في كتب اللغة العربية ؟
- ما نوع القيم التي استحوذت على اهتمام هذه الكتب في هذه المرحلة التعليمية ؟
- كيف قدمت هذه الكتب قيم العمل في هذه المرحلة العمرية ؟
- ما الإجراءات التي ينبغي فعلها لأجل تفعيل دور المنهاج المدرسي في غرس قيم العمل لدى الطلاب ؟

-مفاهيم الدراسة:

تتضمن الدراسة عدة مفاهيم يمكن تحديد بعض منها على النحو الآتي:

التعليم الأساسي (Basic Education):

هو تعليم موحد للطلاب جميعاً، مدته عشر سنوات، يقوم على توفير الحد الأدنى من الاحتياجات التعليمية الأساسية للأفراد، بحيث يقدم لهم القدر الأساسي من المعارف

والمهارات التي تمكنهم من الاستمرار في التعليم وتهيئتهم للالتحاق بسوق العمل، وفقاً لميولهم واستعداداتهم وإمكاناتهم. وإكسابهم قيم المشاركة في الحياة العامة، والقدرة على التكيف مع مستجدات العصر، والتعامل مع المشكلات اليومية بوعي ودراية، والمحافظة على البيئة واستثمار مواردها، وتنمية عادات الادخار وسلوكياته، والاستهلاك الرشيد، وغرس قيم التسامح والتعايش مع الآخرين. (1)

القيم (Values):

تعدّدت تعريفات القيم، ويرجع هذا التباين إلى اختلاف اتجاهات العلماء والمفكرين، فكل منهم ينطلق من منظور فكري يختلف عن منظور الآخرين. ويمكن الإشارة إلى بعض التعريفات على النحو الآتي: إذْ يرى كل من وليم توماس وفلوريان زنايشسكي أن القيم هي أي شيء يحمل معنى لأعضاء في جماعة ما، بحيث يصبح هذا المعنى موضوعاً ودافعاً يوجه نشاط هؤلاء الأعضاء. (2)

ويؤكد إميل دور كايم أن القيم نتاج اجتماعي لعوامل اجتماعية. ويعتمد النظام الأخلاقي على البناء الاجتماعي للمجتمع الذي يوجد في إطاره، وأن هذا البناء هو الذي يحدّد ما هو مرغوب فيه اجتماعياً. (3)

والقيم هي عبارة عن أحكام مشتركة يطلقها الناس على أنماط السلوك المختلفة، مما يجعل بعض هذه الأنماط مرغوباً فيه وله شرعية، وفي الوقت نفسه

---

(1) راشد، البوسعيدي، **التعليم الأساسي ومفاهيم حقوق الإنسان**، دراسات الخليج والجزيرة العربيـــة، العدد 121، 2006م، ص 249.

(2) William, Thomas, and Florian, znaniecki, The polish peasant in Europe and America, volume one, Alfred. A.Knope , New York , 1927, pp. 10

(3) أحمد، زايد، **المدخل النظرية في دراسة القيم: نحو مدخل نظري لدراسة قيم العمل في المجتمـــع القطري**، ندوة قضايا التغير في المجتمع القطري خلال القرن العشرين، الدوحة، 1992م، ص 88.

تكون أنماطاً أخرى للسلوك غير مرغوب فيها وغير مفضلة وتفتقر إلى الشرعية. [1]

وتعدُّ القيم موجهات عامة للسلوك الإنساني ، والمثل أو الأطر المعيارية التي يخضع لها الأفراد ، وتؤثر بصورة حاسمه في تكوين اتجاهاتهم ونظرتهم إلى العالم ، كما تحدد أنماط حياتهم الواقعية وسلوكهم اليومي بمختلف أشكاله ومظاهره . [2]

ويرى التابعي أن القيم عبارة عن تصورات ومفاهيم دينامية صريحة أو ضمنية، تميز الفرد أو الجماعة، وتحدد ما هو مرغوب فيه اجتماعياً، وتوعيته في اختيار الأهداف والطرائق والأساليب والوسائل الخاصة بالفعل، وتتجسد مظاهرها في اتجاهات الأفراد والجماعات، وأنماطهم السلوكية، ومثلهم ومعتقداتهم ومعاييرهم ورموزهم الاجتماعية، وترتبط ببنية مكونات البناء الاجتماعي وتؤثر فيها وتتأثر بها. [3]

قيم العمل: هي عبارة عن مجموعة من المبادئ والاتجاهات التي تتطلبها طبيعة المهنة، والمتفق عليها من قبل العاملين بها لتحديد أو تعيين السلوك الذي تقتضيه مسؤوليات المهنة ذاتها وأدوارها. [4]

أمَّا قيم العمل في هذه الدراسة، فهي مجموعة المعاني والمفاهيم الصريحة أو الضمنية الموجودة في كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي، والتي تحدد ما

---

(1) مجد الدين، خمش، **الثقافة العربية المعاصرة وقيم العمل في إطار العولمة**، شؤون عربية، العدد 117، 2004، ص 138.

(2) امطانيوس، مخائيل، **بعض قيم العمل السائدة لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية في مدينة دمشق وريفها في ضوء متغير الجنس والخبرة**، المجلة العربية للتربية، العدد1، المجلد (22)، 2002م، ص ص 113.

(3) كمال، التابعي، **دراسات في علم الاجتماع الريفي**، دار المعارف، القاهرة، 1993م، ص ص 55 – 56.

(4) عفاف زهو، مرجع سبق ذكره، ص80.

هو مرغوب فيه في بيئة العمل والتي ترتبط بثقافة المجتمع العماني وخصوصياته الثقافية والاقتصادية.

وفيما يأتي تعريفات موجزة لبعض من أنماط قيم العمل:

قيم الإنجاز: هي مجموعة المبادئ والمفاهيم والاتجاهات التي تقدر العمل الذي يعطي الإنسان شعوراً بالتفوق والتقدم والشعور بأن عمله يسهم بصورة واضحة في تدعيم كثير من الضوابط مثل الإتقان، والمثابرة، والطموح. (1)

التخصص وتقسيم العمل: تقسيم العمل بين مجموعة العاملين القائمين به على أساس قيام كل عامل بأداء عملية واحدة تبعاً لاستعداده وكفاءته في إنجازها بأعلى مستوى ممكن من الجودة، وبأقل تكلفة ممكنة ، وفي الوقت المحدد لها. (2)

قيم التعاون: هي مجموعة التصورات والمفاهيم التي تركز على المشاركة الفعّالة في نشاطات الجماعة لأجل تحقيق أهدافها. (3)

ابتكار: استنباط أفكار وصيغ جديدة غير مسبوقة تتميز بالأصالة والجدة في العمل. (4)

-الدراسات السابقة:

تعدُّ الدراسات التي تناولت قيم العمل في المناهج الدراسية قليلة ونادرة مقارنة بالدراسات التي تناولت دراسة القيم بشكل عام ودرجة تضمينها في المناهج الدراسية؛ ويرجع السبب في ذلك إلى تركيز التعليم على عملية الإعداد والتأهيل المهني دون

(1) عفاف زهو، مرجع سبق ذكره، ص82.

(2) أحمد بدوي، كمال مصطفى، **معجم مصطلحات القوى العاملة**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1984م، ص58.

(3) عفاف زهو، مرجع سبق ذكره، ص83.

(4) عفاف زهو، مرجع سبق ذكره، ص82.

الاهتمام بغرس قيم العمل، إذْ كانت النظرة السائدة أن القيم نفسها تكتسب من خلال انتظام الفرد في التنظيمات المهنية بعد تخرجه لا من خلال التعليم والمناهج الدراسية.[1] ومن ضمن الدراسات الرائدة في المجال نفسه دراسة(ماكيلاند [2])حول قيم الإنجاز عبر قوميات مختلفة التي أجريت في عام 1950م، واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل المضمون للحكايات الواردة في كتب القراءة المدرسية المقررة على المرحلة الابتدائية في عدة دول. وتوصلت الدراسة إلى نتيجة مهمة إذْ أظهرت قصص الأطفال في بلدان مثل الهند وباكستان مستوى عالياً من قيم الحاجة إلى الإنجاز. ولكن الغالبية العظمى من سكان هذين البلدين لم يتأثروا تأثراً كافياً ليرفعوا المستوى العام للحاجة إلى الإنجاز لديهم.

وفي السياق نفسه أجرى (كيلي kyle)(1978) دراسة قام خلالها بتحليل ثلاثة عشر كتاباً من سلسلة كتب القراءة المقررة لتلاميذ المرحلة الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية. وتوصلت الدراسة إلى وجود تغييرات في محتوى هذه الكتب منذ نهاية الستينيات حتى الانتهاء من الدراسة. [3]

وأجرى كل من(Ford and Herren) 1993، دراسة حول تدريس أخلاقيات العمل في أثناء العمل، وطبقت الدراسة على (160) برنامجاً من برامج العمل الموجهة للمنسقين سواء من حيث مضامينها النظرية أو التطبيقية وارتباطها بأخلاقيات العمل في ولاية جورجيا. وتوصلت الدراسة إلى نتائج من ضمنها أهمية وضرورة

(1) كلثم، الغانم، **دور التعليم في تنمية قيم العمل**، مرجع سبق ذكره، ص37.

(2) دافيد، ماكيلاند، **مجتمع الإنجاز الدوافع الإنسانية للتنمية الاقتصادية**، ترجمة:عبد الهادي الجوهري، ومحمد فرج، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998م، ص ص 71-96.

(3) (Kyle, Dianew., Changes in Basal Reader Content, The Elementary School Journal, Volume 78, 1978, PP. 105-112.

تدريس أخلاقيات وقيم العمل من خلال المناهج الدراسية، وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي، وأن هناك صعوبة في غرس قيم العمل في نفوس الشباب في أثناء العمل.[1]

وفي الإطار نفسه أجرى(شارب و وود) Sharp and Wood 2004 دراسة هدفت إلى رصد القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب القراءة والدراسات الاجتماعية بالصفين الثالث والخامس من المرحلة الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية، وتوصل الباحثان إلى أن كتب القراءة احتوت على (50%) من القيم المطلوبة، في حين اشتملت كتب الدراسات الاجتماعية على (75%) من تلك القيم. [2]

ومن الدراسات التي أجريت في الوطن العربي دراسة (ثيودوري) (1980) حول التربية نحو المهنة في الشرق الأوسط، وهدفت إلى تقييم وعي الطلاب في لبنان بالخيارات المهنية، ومعرفة مدى المساعدة التي تلقوها من مدارسهم بشأن توجيههم لاتخاذ قرارات واقعية، وضمت عينة الدراسة (420) طالباً من الثانوية. وتوصلت الدراسة إلى نتائج مهمة منها: أن طلاب المدارس الثانوية اللبنانية يحتاجون إلى مساعدة في التخطيط لمستقبلهم المهني، وأن المساقات التي تقدمها المدارس الثانوية هي أمَّا أنَّها غير وثيقة الصلة، وأمَّا ذات صلة ضعيفة بالاختيار المهني. [3]

ومن الدراسات الرائدة في المجال نفسه دراسة (الغانم) (1997) بعنوان: دور التعليم في تنمية قيم العمل. وهدفت إلى الكشف عن النصوص التي تضم تصورات ومفاهيم وقيم مرتبطة بالعمل في كتب القراءة العربية المقررة على المرحلة

(1) Ford and Herren, frances A and Ray V, The Teaching of Work Ethics: Current Practices of Work Program Coordinators in Georgia, 1993, http: // web5s.silverplatter.com/webspirs/previewBriefRecordsContent.ws , 20/09/2006 .

(2) موثق في محمد العبادي، **القيم المتضمنة في كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي في سلطنة عُمان**، رسالة الخليج، العدد 91، 2004م، ص ص 65-116.

(3) جورج، ثيودوري، **التربية نحو المهنة في الشرق الأوسط**، التربية الجديدة، العدد 19، ص ص 55 – 70.

الإبتدائية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن قيم العمل المتضمنة في هذه الكتب قليلة ولا تتناسب والدور الذي يمكن أن يقوم به المنهج في عملية اكتساب القيم، وأن أنماط القيم الواردة بها لا تركز على بعض القيم ذات الأهمية بالنسبة إلى عملية التنمية، وأن السعودية وسلطنة عُمان والبحرين هي أكثر الدول الخليجية اهتمأمًّا بغرس قيم العمل، وأن الطابع العام لهذه القيم يحتاج إلى إعادة دراسة لتأكيد القيم المطلوب غرسها وتحديدها، وأنماط المهن التي تحتاجها عملية التنمية في هذه المنطقة. [1]

وفي السياق نفسه أجرت(زهو)(2003) دراسة بعنوان: دور كلية التربية في تنمية قيم العمل لدى طلابها. هدفت الدراسة إلى تعرّف قيم العمل اللازمة للطلاب وأهميتها لسوق العمل، فضلاً عن الكشف عن الدور الذي يمكن أن تقوم به كلية التربية في تدعيم بعض قيم العمل لدى طلابها، واختيرت العينة من طلاب الفرقة الأولى والرابعة في كلية التربية ببنها (جمهورية مصر)، وتوصلت الدرسة إلى نتائج منها: أن لكلية التربية دوراً في إكساب طلابها بعض قيم العمل خاصة قيم (التعاون، العدالة، القيادة، المنافسة المهنية، الوعي والاستقلالية، وأهمية العائد المادي)، وأن هناك فروقا دالة إحصائياً بيـــن طـــلاب الفرقة الأولى والرابعة في اكتساب قيم العمل لصالح الفرقة الرابعة. [2]

وفي الإطار نفسه تناول(العبادي)(2004) القيم المتضمنة في كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي في سلطنة عمان،وتوصلت الدراسة إلى

(1) كلثم، الغانم، مرجع سبق ذكره، ص ص 51 – 84.

(2) عفاف، زهو، **دور كلية التربية في تنمية قيم العمل لدى طلابها**، مستقبل التربية العربيـــة، العـــدد 30، 2003، ص ص 69-106.

أن هناك اهتمامًا واضحاً بالقيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية في الكتب نفسها، أكثر من الاهتمام بالقيم الصحية، والترفيهية، والجمالية، والسياسية. (1)

ويمكن القول: إنَّ هذه الدراسات اتفقت جميعها على الدور المحوري للتعليم في تنمية قيم المجتمع والتي من ضمنها قيم العمل، وأهمية غرس هذه القيم في مرحلة التعليم الأساسي، واستخدم معظمها أسلوب تحليل المحتوى للكشف عن هذه القيم في المناهج الدراسية، وأكد الكثير منها أنه تم تضمين قيم العمل في المناهج الدراسية بأسلوب ضمني وغير مباشر، وقدّم بعض من هذه الدراسات مجموعة من المقترحات والتوصيات من أجل تفعيل دور التعليم في تنمية قيم العمل في نفوس المتعلمين. غير أنه يؤخذ على هذه الدراسات اتصافها بالعمومية في طرح القضايا المرتبطة بدور المناهج في تنمية قيم العمل، كما أن معظمها لم يتطرق إلى أساليب عرض قيم العمل وطرائقه في المناهج الدراسية، والدراسة الراهنة في سعيها لتحقيق أهدافها؛ لا شك أنها ستفيد مما تم عرضه من دراسات سواء أكان في تحديد المفاهيم وإثراء الإطار النظري، أو في الإجراءات المنهجية وتحديد عناصر استمارة تحليل المضمون وحصر قيم العمل.

ثانيا - الإجراءات المنهجية :

منهجية الدراسة:

من خطوات البحث العلمي اختيار الأسلوب المناسب للدراسة، وتعدُّ طريقة تحليل المضمون (Content Analysis) أحد أهم أساليب البحث الاجتماعي الذي يركز على استخلاص المعاني والموضوعات التي يعبر عنها النص مع ضرورة التزام الباحث بالشروط الموضوعية التي يقتضيها هذا النوع من الأساليب التحليلية. (2)

(1) محمد العبادي، مرجع سبق ذكره، ص ص 65-66.

(2) إبراهيم، رجب، **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية**، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، 2003، ص ص 363-364.

واتبعت هذه الدراسة لتحقيق أهدافها طريقة تحليل المحتوى أو المضمون بشقيه الكمي والكيفي؛ وذلك لجمع البيانات من كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عُمان؛ بهدف الكشف عن قيم العمل المتضمنة في هذه الكتب.

وقد اتبع الباحث في ذلك الإجراءات والخطوات الآتية:

(أ) - تحديد مجتمع الدراسة:

اختيرت كتب اللغة العربية في الحلقة الأولى (الأول، الثاني، الثالث، الرابع) وفي الحلقة الثانية (الخامس، السادس، السابع، الثامن، التاسع)، من مرحلة التعليم الأساسي، المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم.

وقد بلغ عدد هذه الكتب ثمانية عشر كتاباً، لكل صف كتابان أو جزءان في السنة (الجزء الأول للفصل الأول من العام الدراسي، والجزء الثاني للفصل الثاني من العام الدراسي نفسه)

ويعود السبب في اختيار كتب اللغة العربية لغرض تحليل مضامينها، لكونها تهتم أكثر من غيرها بقضايا الإنسان الاقتصادية والاجتماعية، وأيضاً لكون كتب اللغة العربية هي أكثر المناهج استخدامًا للعبارات التي تحمل مضامين قيمية وأخلاقية ترتبط بقيم المجتمع، وأهدافه التنموية، وأمَّا السبب في اختيار هذه المرحلة العمرية فيعود إلى تأكيد علماء النفس- المهتمين بالنمو المعرفي للتلميذ- أهميتها بوصفها واحدة من أهم مراحل النمو المعرفي والاجتماعي في حياة التلاميذ [1]

(1) حلمي، ساري، **مفاهيم حقوق الإنسان: دراسة اجتماعية**، مجلة دراسات العلوم الإنسانية، الجامعة الأردنية، العدد (6)، 1995م، ص ص 2764.

والجدول رقم (1)

خصائص مجتمع الدراسة (كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عُمان)

الصف	الجزء الأول		الجزء الثاني	
	عدد الدروس أو الوحدات	عدد الصفحات	عدد الدروس أو الوحدات	عدد الصفحات
الأول	18	183	21	213
الثاني	12	125	15	139
الثالث	15	159	15	175
الرابع	12 (وحدة)	118	12 وحدة	111
الخامس	11 وحداة	133	11 وحدة	124
السادس	11 وحداة	140	11 وحدة	135
السابع	11 وحدة	181	11 وحدة	175
الثامن	10 وحدات	174	10 وحدات	175
التاسع	8 وحدات	163	8 وحدات	167

(ب) وحدة التحليل:

إنَّ وحدة التحليل في هذه الدراسة هي الجملة أو العبارة التي تحمل مضموناً قيمياً مرتبطاً بقيم العمل (Work Values)، وكانت وحدة القياس التي اعتُمِدَ عليها في هذا البحث هي الفكرة والكلمة معاً، حيث إن الأولى هي الوحدة الكبرى في التحليل، والثانية هي الوحدة الصغرى، وقد تضم الجملة مجموعة من الأفكار يتم تحليلها حسب علاقتها بقيم العمل، ويمكن أن تضم الجملة مضموناً قيمياً صريحاً ومباشراً أو ضمنياً غير مباشر، ويعني هذا وجود اختلاف في أسلوب عرض القيم، ومن ثم اختلاف في أسلوب تنمية تلك القيم لدى الطلاب.

(ج) فئات التحليل:

يعتمد تحليل المضمون في دقته على فئات التحليل (Categories of Analysis) أو ما يمكن تسميته بتصنيف المادة حسب مضمونها ،ذلك التصنيف الذي يؤدي دوراً

مهماً في التحليل العلمي للمادة المدروسة. [1] ومن أجل الكشف عن قيم العمل في الكتب المدروسة، وانسجاماً مع الإجراءات التي يتطلبها هذا النوع من الدراسات، وفي ضوء الإطار النظري للدراسة والاطلاع على الأدبيات الاجتماعية والتربوية في هذا الموضوع، وبعد التحليل الاستطلاعي لبعض الدروس في الكتب المدروسة (مجتمع الدراسة) أمكن تحديد قيم العمل التي يمكن أن تتضمنها كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عُمان على النحو الآتي:

1- قيمة أهمية العمل. ويندرج في إطارها (العمل وسيلة الحياة- العمل واجب للوطن- العمل طريق النهضة والتنمية- المشاركة في عملية التنمية- تقدير قيمة العمل اليدوي- العمل طريق الصحة).

2- قيمة الولاء والانتماء للعمل (حب العمل، الصدق في العمل، الأمانة في العمل، الإخلاص في العمل، التعاون في العمل، المشاركة في العمل، الجماعية في أداء العمل).

3- قيمة الإنجاز في العمل (النجاح في العمل، المسؤولية في العمل، الرشد في العمل، الطموح في العمل، الجدية في العمل، الإتقان في العمل، التحصيل في العمل، الإبداع في العمل، التخصص في العمل، المثابرة في العمل، قيمة الوقت، سرعة الإنجاز في العمل، الدقة في العمل، الابتكار في العمل).

4- قيمة النظام في العمل: (تنظيم الوقت، تنظيم العمل، تنظيم وتوزيع المسؤوليات، التخطيط في العمل).

(1) عبد الباسط، عبد المعطي، **البحث الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1990م، ص302.

وقد صمم الباحث جدول ترميز احتوى على قيم العمل المذكورة سابقاً جميعها، وأسلوب وكيفية تضمينها، والصف الذي توجد فيه القيمة، وأرقام الصفحات المتضمنة لهذه القيم، وأمَّا عملية التحليل فكانت تتم بقراءة كل موضوع من موضوعات الكتب المدروسة قراءة متأنية؛ وذلك لتحديد المحور العام الذي يدور حوله مضمون الدروس، وبعد تحديد الموضوع يتم الانتقال إلى الخطوة الثانية في التحليل، وهي قراءة الدرس نفسه مرة ثانية، من أجل اختيار القيم الفرعية المناسبة للدرس، والواردة تحت المحور نفسه في جدول الترميز، وقد ساعدت هذه الطريقة في التحليل وإجراء مقارنات بين حجم التغطية، وأنماط قيم العمل، ومصادرها في كلتا الحلقتين.

د -صدق الأداة :

عرض دليل تحليل المضمون في شكله الأولي على المختصين في قسم الاجتماع والعمل الاجتماعي بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس، لأخذ رأيهم حول ملاءمة الدليل للأغراض التي أعد من أجلها، وقد استفاد الباحث من ملاحظاتهم بأن قام بتعديلات على الأسئلة من حذف وإضافة، إلى أنْ أصبح الدليل بشكله النهائي المذكور سابقاً.

هـ -ثبات أداة البحث:

تكاد تجمع معظم الكتابات التي تناولت أسلوب تحليل المضمون على أن المشكلة التي تواجه الباحث الذي يستخدم أداة تحليل المضمون هي تحقيق أكبر قدر من الدقة العلمية مع المحافظة في الوقت نفسه على الثراء الفكري الذي تشمله أداة البحث.

ولمَّا كانت الدراسة الحالية قد اتبعت ما أوصي به بعض الكتاب من تعميم الفئات بصورة موضوعية تتناول جزيئات المضمون وذلك للتقليل من فرصة تحيز الباحث، والحد من فرص الحكم الذاتي على اتجاه الموضوع، ولمَّا كانت صياغة فئات أداة

الدراسة قد أُجريَتْ مع أساس استيفاء الجزيئات (الفئات المتعدّدة) التي تطرحها القضايا والموضوعات محل الدراسة، فقد أدى ذلك إلى تنوع فئات الدراسة وكثرة تقسيماتها الفرعية. وقد استخدمت لقياس الثبات البديل الذي طرحه(دوب)، وهو ما سبق تجربة الثبات بين الباحث ونفسه بإعادة تطبيق الفئات نفسها على ذات الموضوع أو المادة المحللة بعد انقضاء مدة زمنية معينة. [1]

وقد قيسَ ثبات التحليل عن طريق قياس درجة الاتفاق ما بين التحليل في المرة الأولى والثانية، ولمَّا كانت مادة التحليل هي (18) كتاباً موزعة على الحلقة الأولى (8)كتب، والحلقة الثانية (10)كتب، ونظراً إلى الجهد والزمن الذي ستتطلبه عملية إعادة التحليل على الكتب المذكورة فقد طُبِّقَ إعادة التحليل على الكتب المقررة على الصف الثالث من الحلقة الأولى، وعلى كتب الصف الثامن من الحلقة الثانية، وقد بلغ عدد الكتب التي أعيد تحليلها (4) كتب وبلغت نسبة الاتفاق لفئات القيم المطروحة 98% بين التحليل الأول، والتحليل الثاني لكتب الصفين الثالث والثامن من التعليم الأساسي.

حدود الدراسة:

1- إن هذه القيم هي مقاييس استخدمت من خلال مراجعة الدراسات السابقة، في المجال نفسه.

2- تقدم هذه الدراسة بعضاً من قيم العمل الموجودة في كتب اللغة العربية في سلطنة عمان.

3- تعتمد هذه الدراسة على تحليل قيم العمل في كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الاساسي دون الإشارة إلى النشاطات المدرسية الأخرى التي قد يتم من خلالها تنمية قيم العمل.

(1) –كلثم الغانم ، مرجع سبق ذكره ، ص 60.

4- لم تحلل هذه الدراسة مضامين الصور الموجودة في كتب هــذه المرحلــة، ودرجــة ارتباطها بقيم العمل.

5- لا تهدف هذه الدراسة إلى معرفة درجة تجسد هذه القيم وتجليها في نفوس الطلاب.

ثالثاً- التحليل الكيفي والكمي للدراسة:

أولاً: قيم العمل في الحلقة التعليمية الأولى (الأول، الثاني، الثالث، الرابع):

1- القيم المرتبطة بمحور أهمية العمل:

الجدول رقم (2)

م	أنماط القيم	صفوف الحلقة الأولى				المجموع
		الأول	الثاني	الثالث	الرابع	
1-	العمل وسيلة الحياة	2	1	-	-	3
2-	العمل واجب وطني	-	-	-	2	2
3-	العمل طريق النهضة والتنمية	-	-	-	9	9
4-	المشاركة في عملية التنمية	-	2	2	1	5
5-	تقدير قيمة العمل اليدوي	-	-	-	1	1
6-	العمل طريق الصحة	-	-	-	-	-

تكشف بيانات الجدول رقم (2) المعدّ لتحليل قيم العمل المرتبطة بقيمة أهمية العمل المتضمنة في كتب اللغة العربية (أحب لغتي) لهذه المرحلة من التعليم الأساسي، أن قيمة العمل طريق النهضة والتنمية، قد حصل على مكانة بارزة، مقارنــة بــالقيم الأخرى الموجودة في هذا النوع من القيم؛ إذ بلغ التكرار الكلي لهذه القيمة في سنوات الدراسة الأربع تسعة تكرارات، كانت جميعها في الصف الرابع. وعُرِضَتْ بأســلوب ضمني وغير مباشر في كثير من الأحيان على النحو الآتي:

"فأصحاب هذه الحرف يصنعون منتوجات يحتاج إليها المواطن العُماني، كما أنها تباع للسائح الذي يزور عُمان، فضلاً عن أنها توفر فرص عمل جديدة للعُمانيين". (ج1، 26)

"بل يتعدّاه إلى التنمية في كثير من الميادين، مثل شق الطرق في المناطق الجبلية، وحفر الآبار، وبناء الجسور" (ج1، ص34).

"ليسهم كل منا في المحافظة على البيئة" ، (ج1، 10).

أمَّا قيمة المشاركة في عملية التنمية فقد حصلت على خمسة تكرارات منها:

"تشارك المرأة في إنجازات النهضة" (الصف الرابع، ج1، 114).

وتناول كتاب الصف الرابع قيمة العمل واجب وطني على النحو الآتي:

"ليسهم كل مواطن في بناء الوطن" (ج1، 54).

"الوطن غالٍ وعلينا واجب الدفاع عنه" (ج1، 63).

أمَّا قيمة تقدير العمل اليدوي فتناولها كتاب الصف الرابع على النحو الآتي:

".... ولا تنسى يا عامر أنها تراث عُماني ورثناه نحن من أجدادنا، ونعتز به كثيراً..." ج1، ص26).

2- قيم الولاء والانتماء للعمل:

الجدول رقم (4)

نوعية القيم	صفوف الحلقة الأولى				
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	المجموع
حب العمل	5	-	-	-	5
الصدق في العمل	-	-	3	-	3
الأمانة في العمل	-	1	-	2	3
الإخلاص في العمل	-	-	-	-	-
التعاون في العمل	5	3	5	2	15
المشاركة في العمل	-	-	1	-	1

يلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (4) المتعلق بقيم الولاء والانتماء للعمل كما جاءت في الكتاب المدرسي في هذه الحلقة التعليمية اهتمام الكتب نفسها

وتأكيدها قيم الولاء والانتماء للعمل، أهمها قيمة التعاون (15 تكـرارا) وقيمـة حـب العمل (5 تكرارات) وقيمتا الصدق والأمانة في العمل (3 تكرارات) لكل قيمة منهما.

أمَّا عن أسلوب التغطية فقد جاء مباشراً وصريحاً، فقد تناولت هـذه الكتـب قيمة التعاون على النحو الآتي:

"سالم يساعد والديه"، الصف الأول، ج1، ص98.

"هيا يا مازن، وهيا يا سعاد نعاون أمنا"، الصف الثاني، ج1، ص81.

"... كان طارق يساعد والده.."، الصف الثالث، ج1، ص26.

في سياق الحديث عن جراهام بل:

"... ودعمه والدها مالياً لتنفيذ اختراعه"، الصف الرابع، ج1، ص76.

أمَّا قيمة حب العمل فقد تناولتها كتب هذه الحلقة على النحو الآتي:

سالم ومنى: ".. نحن نحب العمل"، الصف الأول، ج1، ص49.

وكانت تغطية الكتب نفسها في هذه الحلقة لقيمة الأمانة في العمل على النحو الآتي:

"قالت المعلمة هذا زميلكم خالد، وجد هذه المحفظة، وإننا نشكره لأنه تلميـذ أمـين"، الصف الثاني، ج2، ص103.

""لن أخون الأمانة"، الصف الرابع، ج1، ص45.

أمَّا قيمة الصدق في العمل فتناولها كتاب الصف الثالـث بأسـلوب مباشـر وبسيط على النحو الآتي:

"...لا لن أكذب أبداً، سوف أقول الحقيقة لأمي مهما كانت النتيجة"، ج2، ص150.

"... عاد أحمد إلى منزله، وحكى لأمّه ما حصل بصدق..."، ج2، ص150-156.

وكذلك جاءت تغطية الكتاب نفسه لقيمة المشاركة في العمل بالطريقة نفـسها من الوضوح والبساطة:

"... شكرت المعلمة التلاميذ على مشاركتهم في المناقشة"، ج1، ص121.

3- قيم الإنجاز في العمل:

الجدول رقم (5)

نوعية القيم	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	المجموع
النجاح في العمل	-	-	-	-	-
المسؤولية في العمل	-	-	2	2	4
الرشد في العمل	-	-	5	-	5
الطموح في العمل	-	-	-	-	-
الجدية في العمل	-	5	7	2	14
الإتقان في العمل	-	-	2	2	4
التحصيل في العمل	-	2	9	4	15
الإبداع في العمل	-	-	-	2	2
التخصص في العمل	-	1	-	-	1
المثابرة في العمل	-	2	4	3	9
قيمة الوقت	-	1	3	2	6
سرعة إنجاز العمل	-	-	-	-	-
الدقة في العمل	-	1	2	-	3
الابتكار في العمل	-	-	2	-	2

ركز الكتاب المدرسي في الحلقة التعليمية الأولى على قيم الإنجاز في العمل ولاسيَّما قيمة التحصيل في العمل (15 تكراراً)، وقيمة الجدية في العمل (14) تكراراً وقيمة المثابرة في العمل (9 تكرارات)، وقيمة الوقت (6 تكرارات)، والمسؤولية في العمل (5 تكرارات) وإتقان العمل (4 تكرارات).

أمَّا تغطية هذه القيم، فقد جاءت في كثير من المضامين واضحة ومباشرة وسهلة تتناسب والمستوى المعرفي للطفل في هذا العمر. ويمكن الإشارة إلى بعض الأمثلة الخاصة بكيفية تغطية هذه القيم كما وردت في الكتاب المدرسي لهذه الحلقة على النحو الآتي: عالج كتاب الصف الثاني قيمة التحصيل في العمل على النحو الآتي:

"فقفزوا إلى الماء وسبحوا حتى وصلوا إلى مركبهم، وحمدوا الله على السلامة..."، (ج1، ص119).

أمَّا تغطية كتاب الصف الثالث للقيمة نفسها فكانت على النحو الآتي:

"من سار على الدرب وصل"، (ج1، ص53).

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (من سلك طريقاً يطلب فيه علماً، سهَّل الله لـــه بـــه طريقاً إلى الجنة)، رواه البخاري، ج2، ص107.

"... اجتهدوا في دراستكم، لتصبحوا علماء مخترعين..."، (ج2، ص26).

وغطى كتاب الصف الرابع القيمة نفسها على النحو الآتي:

"... احرص على التفوق، فإن في ذلك رفعة للوطن ..."، (ج1، ص63).

"يذهب الصياد إلى البحر آملاً بصيد وفير"، (ج2، ص68).

أمَّا أسلوب تغطية قيمة الجدية في العمل فيتضح من خلال الأمثلة الآتية : فقد عبر كتاب الصف الثاني عن القيمة نفسها من خلال المحتويين الآتيتين:

"أسير نحو العلم بهمة وعزم"، (ج1، ص28).

"تبدأ زينب عملها اليومي بنشاط..."، (ج2، ص28).

كذلك نلحظ البساطة والوضوح في تغطية كتاب الصف الثالث للقيمة نفـــسها على النحو الآتي:

"اجتهد يا بُنيّ فمن جد وجد..."، (ج1، ص53).

"... فقد سافر إلى بلاد بعيدة، ودرس حركة السفن في البحـــار، مـــن إفريقيـــة إلـــى الهند..."، (ج2، ص54).

وتناول كتاب الصف الرابع القيمة نفسها بطريقة شبيهة بما ورد في الـــصف الثالث: "...وسهر في طلب العلا"، (ج1، ص88).

"لأحصل على الثروة بالكد والعمـــل، ولـــيس بالاعتمـــاد علـــى الآخـــرين"، (ج 1 ، ص118).

أمَّا قيمة المثابرة في العمل، المدرجة تحت هذا المحور من قيم العمل، جاءت تغطيتها على النحو الآتي:

"نجح أديسون في إجراء تجارب كثيرة"، (الثالث ،ج1، ص142-147).

"... استطاع جراهام بل أن يتوصل بعد تجارب وبحوث متواصلة إلى الكيفية التي يتم بها نقل الكلمات كهربائياً..."، (الصف الرابع ج1، ص75-79).

في سياق الحديث عن الصحابية الجليلة نسيبة بنت كعب رضي الله عنها:

"وقد ظلت تقاتل وتداوي الجرحى وتسقيهم"، (الرابع، ج1، ص79).

كما نلحظ الوضوح والبساطة في عرض قيمة الوقت في كتب هذه المرحلة كما يتضح من خلال الآتي:

"اصحوا دوماً عند الفجر"، (الصف الثاني، ج1، ص61).

"نحن إن أشرق صبح نهجر النوم ونصحوا"، (الرابع ،ج2، ص63).

وكانت تغطية كتاب الصف الثالث لقيمة المسؤولية في العمل غير مباشرة:

"في سبيل الحق أسعى لا أبالي بالثمن" (ج2، ص74).

في سياق الحديث عن الصحابية نسيبة بنت كعب رضي الله عنها:

"أمَّا ابنها فقد جرح، وأخذ دمه يسيل، وهي مشغولة بجهاد الكفّار..."، (ج2، ص48).

"يظل الشرطيُّ طول الليل ساهراً ما دام في الوظيفة"، (ج2، ص68)

وقدمت قيمة إتقان العمل في كتاب الصف الثالث على النحو الآتي:

"أتقن عملي"، (ج1، ص154).

"... فعلّم ابنته، وأحسن تربيتها"، (ج2، ص10).

وغطى كتاب الصف الرابع القيمة نفسها بطريقة سهلة وواضحة كما يتضح من خلال الآتي:

"الحرفة اليدوية يا عامر صنعة يتعلمها الإنسان من آبائه ويتقنها، وتعتمد على مهارات يدوية"، (ج1، ص7).

"يتقن الصنعة..."، (ج1، ص7).

وقدّم كتاب الصف الثالث قيمة الرشد في العمل على النحو الآتي:

"... ويدّخر الباقي لإنشاء مختبر صغير في بيته لإجراء تجاربه العلمية ..."، (ج1، ص142).

أمَّا قيمة الابتكار في العمل فقد وردت في كتاب الصف الثالث من هذه الحلقة التعليمية على النحو الآتي:

"... فتمكن من اختراع أشياء منها المصباح الكهربائي، وآلة البرق.."، (ج1، ص142).

"... فقد اكتشف طرقاً بحرية لم تكن معروفة من قبل..."، (ج2، ص150-156).

أمَّا قيمة التخصص في العمل فقد عالجها كتاب الصف الثاني بطريقة سهلة ومباشرة، كما يتضح في المضمون الآتي: "... وشاهدوا عمالاً ينظفون التمور، وعمالاً يقومون بوضعها في علب جميلة"، (ج1، ص39).

أمَّا قيمة الإبداع في العمل، فقد تناوله كتاب الصف الرابع بأسلوب غير مباشر، كما يتضح من خلال الآتي:

"تنشئ المجد في القمم"..، (ج1، ص15).

"ليكون الشباب العماني قادراً على مواكبة ما حققه العالم من تقدم وتطور..."، (ج1، ص92).

وتناول كتاب الصف الثاني قيمة الدقة في العمل بأسلوب مباشر وواضح على النحو الآتي:

"... وتقدم لهم الدواء في موعده..."، (ج2، ص28).

وغطى كتاب الصف الثالث القيمة نفسها (الدقة في العمل)، بالوضوح نفسه عما في المستوى السابق.

"... يبني مساكنه (أي النمل) بدقة ونظام ..."، (ج1، ص121-127).

وخلت كتب هذه الحلقة التعليمية من أية تأكيدات أو تغطية ترتبط بقيم النجاح في العمل، وقيمة سرعة إنجاز العمل.

4- قيم النظام في العمل: **الجدول رقم (6)**

م	أنواع القيم	صفوف الحلقة الأولى				المجموع
		الأول	الثاني	الثالث	الرابع	
1-	تنظيم الوقت	-	-	-	-	-
2-	تنظيم العمل	2	1	8	-	11
3-	تنظيم وتوزيع المسؤوليات	1	-	1	-	2
4-	التخطيط في العمل	-	-	1	1	2

توضح بيانات الجدول رقم (6) الخاص بقيم النظام في العمل كما جاءت في الكتاب المدرسي لهذه الحلقة من التعليم الأساسي: (تنظيم العمل 11 تكـــراراً، وقيمـــة تنظيم وتوزيع المسؤوليات ، وقيمة التخطيط في العمل تكراران لكل قيمة منهما)، أمَّا عن أسلوب التغطية فقد جاء مباشراً وصريحاً، انظر كيف عبّر كتـــاب الـــصف الأول عن قيمة تنظيم العمل: "أذهب في الصباح إلى المدرسة، أحمل حقيبتي، أركب الحافلة، أدخل حجرة الصف..."، (ج2، ص10-11).

ونجد أيضاً أن تغطية كتاب الصف الثاني بدرجة الوضوح نفسها كمـــا فـــي المستوى السابق "شاهد الصديقان العم صالحاً وهو يحضر نوعاً خاصاً مـــن التـــراب، ويعجنه بالماء، ثم يأخذ قطعة من العجين، ويضمها على الدولاب، ويضع الآنية التـــي يريدها، ويزخرفها، ثم يدخلها في الفرن، ويخرجها بعد أن تصبح صلبة وجميلة (ج2، ص21).

وكانت تغطية كتاب الصف الثالث للقيمة نفسها من زوايا متعدّدة منها:

"... يعيش النمل حياة منظمة ..."، (ج1، ص126).

"... هل تسمح لي بالإجابة يا أستاذ..."، (ج2، ص21).

"... وبالنظام يحصل كل واحد منا على حقوقه، ويـــؤدي واجباتـــه، ويعـــيش حيـــاة سعيدة..."، (ج2، ص128).

كما نلاحظ السهولة والوضوح في عرض كتاب الصف الأول لقيمة تنظـــيم وتوزيع المسؤوليات: "قال الأول: أنا أنظف السمك، قال الثاني: أنا أجمع الحطب، قال

الثالث، وأنا أشوي السمك"، (ج2، ص107). وتناول كتاب الصف الثالث القيمة نفسها على النحو الآتي:

"... العمل موزع بين النمل، فكل تعرف عملها...."، (ج1، ص121).

وتناول كتاب الصف الرابع قيمة التخطيط في العمل على النحو الآتي: "ولما ترك مقاتلو جبل أحد من المسلمين مواقعهم، انحازت إلى صفوف المقاتلين، فقاتلت بالسيف، ورمت بالقوس..."، (ج2، ص48).

أمَّا قيمة تنظيم الوقت في العمل فلم تنل أية تغطية، فقد خلت منها المستويات الدراسية الأربعة جميعها، وكان من الممكن تغطية هذه القيمة بأساليب مباشرة في الكتب المدرسية الخاصة بهذه الحلقة من مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عُمان.

ثانياً: قيم العمل في الحلقة التعليمية الثانية (الخامس، السادس، السابع، الثامن، التاسع):

1- القيم المرتبطة بمحور أهمية العمل: الجدول رقم (9)

أنماط القيم	صفوف الحلقة الثانية					المجموع
	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	
العمل وسيلة الحياة	6	-	1	-	9	16
العمل واجب وطني	-	5	2	3	-	10
العمل طريق النهضة والتنمية	1	-	1	-	3	5
المشاركة في عملية التنمية	1	5	2	-	1	9
تقدير قيمة العمل اليدوي	-	4	3	-	-	7
العمل طريق الصحة	-	1	3	-	2	6

استمر في هذه المرحلة التعليمية تأكيد مجموعة قيم العمل المدرجة في هذا المحور وبشكل أكبر عما كان في الحلقة التعليمية الأولى. وقد جاءت هذه القيم أقرب إلى إدراك الطفل وأكثر جذبا لاهتمامه في هذه المرحلة العمرية، فالعمل وسيلة الحياة تم تناوله من زوايا عدة:

ففي الصف الخامس عولجت هذه القيمة على النحو الآتي:

"... أحبّ أن تنشأ معتمداً على نفسك في تحصيل رزقك، وتكوين حياتك..."، (الصف الخامس، ج1، ص105).

"... وتظل تعمل في الحياة لحاضري، والمنتظر"، (الخامس، ج1، ص28).

"... أي بني، إنك لم تخلق إلا للعبادة والعمل"، (الصف الخامس، ج1،ص106-107).

وقدّم الصف السابع القيمة نفسها، من خلال المضمون الآتي:

"... كما أحب اليدين اللتين تعملان بجد، لتورق هذه الأرض وتتعش..."، (الصف السابع، ج1، ص128).

وعبر كتاب الصف التاسع عن القيمة نفسها على النحو الآتي:

"... ولو سألتني عن أهم مكتشفاته لقلت لك: إنها قيمة العمل؛ قيمته في بناء حياة الفرد، وقيمته في بناء المجتمع، وقيمته في بناء الإنسانية..."،(الصف التاسع، ج2، ص74).

"... العمل هو الطريق الوحيد لتنمية الشخصية البشرية، وصقل الطبع الإنساني، وإبراز المواهب الفردية، وتمتّع الإنسان بالسعادة والرضا..."، (الصف التاسع، ج2، ص74-77).

"... وأي نكهة لحياة لا عمل فيها، إنها والموت سيان...). (الصف التاسع، ج2، ص141).

"... لكنني أومن بأن العيش الكريم مرهون، بارتباط الإنسان بأرضه وبعمله..."، (الصف التاسع، ج2، ص154).

وخلت كتب الصفين السادس والثامن من أية تغطية لهذه القيمة، وتكشف هذه النتيجة أن تغطية هذه الكتب لهذه القيمة لم يكن منظماً ومخططاً بل جاء عشوائياً.

أمَّا طريقة تغطية قيمة العمل واجب للوطن فجاءت أيضاً مباشرة وصريحة تتناسب والمستوى المعرفي للتلاميذ في هذه المرحلة. انظر إلى بعض الأمثلة التي قدمت القيمة نفسها في كتاب الصف السادس.

"تنمي العقول ونرعى البدنْ لخير البلاد ومجد الوطن" (ج1، ص59)

"قدمت الفلسطينيات أبناءهن فداء للوطن"، (ج2، ص86).

وتناول كتاب الصف السابع القيمة نفسها من خلال المضمون الآتي:

"... كم يحتاج الوطن إلى أبناء مخلصين أمثالكما، يحافظون على ثرواته ويحسنون الإفادة فيها، وإفادة الآخرين...)، (ج1، ص137).

وقدّم كتاب الصف الثامن القيمة نفسها على النحو الآتي:

"... لنعمل معاً حتى يسمو الوطن..."، (ج1، ص74).

"... وحياة حافلة بالعمل من أجل الوطن..."، (ج2، ص101).

وخلت كتب الصفين الخامس والتاسع من أية تأكيدات ترتبط بقيمة العمل واجب للوطن.

واهتمت كتب هذه الحلقة بقيمة المشاركة في عملية التنمية، ويمكن الإشارة إلى بعض الأمثلة في كيفية تغطية القيمة نفسها في صفوف هذه الحلقة على النحو الآتي:

"... وأسهمت – أي المرأة – بشكل ملحوظ في خدمة المجتمع وتقدمه..."، (الخامس، ج2، ص89).

"... ونحن البنتاة لعهد جديد..."، (الصف السادس، ج1، ص59).

"... المزارعون يشاركون في بناء الوطن..."، (الصف السابع، ج2، ص19).

"... تبني الأمم أمجادها على سواعد أبنائها..."، (الصف التاسع، ج2، ص57).

وقد قدمت كتب هذه الحلقة قيمة العمل طريق النهضة والتنمية من زوايا متنوعة،لاحظ السهولة والوضوح في تغطية هذه القيمة في الصف الخامس:

"... وليس رقي البشرية وتقدّمها، إلا ثمرة من ثمرات العمل، ولم تشرق شموس الاختراعات إلا من أكواخ العمل..."، (ج1، ص105).

ونجد تأكيد هذه القيمة يأتي على شكل نصائح تهدف إلى حث الشباب العماني على المشاركة في برامج التنمية المختلفة، كما ورد في كتاب الصف السابع على النحو الآتي:

"... فعلى الشباب العماني اليوم أن يجدّوا ويجتهدوا ويساهموا في بناء الحضارة العُمانية الحديثة..."، (ج1، ص35).

وغطى كتاب الصف التاسع القيمة نفسها، كما يتضح من خلال المثال الآتي:

"... مما يولّد (أي العمل)، في نفس المرء الرغبة والقدرة على الاضطلاع بدور فاعل في نهضة بلاده..."، (الصف التاسع، ج2، ص158).

أمَّا أسلوب تغطية قيمة العمل طريق الصحة فيتضح من خلال الأمثلة الآتية:

فقد عبّر كتاب الصف السادس عن القيمة نفسها بأسلوب واضح وصريح كما يتضح من خلال المضمون الآتي:

"... فإنّ من يربون النحل ويطعمون عسله هم أقل الناس إصابة بالأمراض..."، (ج1، ص43).

ونجد أيضاً تغطية كتاب الصف السابع للقيمة نفسها بدرجة الوضوح نفسها كما في المستوى السابق: "... وترتبط صحتنا ومتعة عيشنا بما يتناوله الإنسان من غذاء متوازن..."، (ج2، ص144).

"... ويمكن الحدّ من مخاطر الإصابة بهذا المرض بالتغذية السليمة المعتدلة.. بالإضافة إلى الرياضة المناسبة كالمشي والسباحة..."، (ج2، ص145).

ونجد تغطية هذه القيمة في الصف التاسع تأتي على شكل نصائح على النحو الآتي:

"... إلزام الصحة يلزمك العمل..."، (ج1، ص154).

"... ولن يكون الشخص راجح العقل محترم الجانب إلا إذا تعهد جسمه بالتنظيف والتهذيب، وكان في مطعمه ومشربه وهيئته الخاصة بعيداً عن الأدران"، (ج2، ص159).

وكذلك جاء أسلوب تغطية قيمة تقدير العمل اليدوي سهلاً ومباشراً يتناسب مع النمو المعرفي لطفل هذه المرحلة، على النحو الآتي:

عالج كتاب الصف الخامس قيمة تقدير العمل اليدوي من زوايا مختلفة يمكن أن يستوعبها الطفل على أنها كذلك:

"فكان (صلى الله عليه وسلم) قدوة لأصحابه يحثهم على العمل ويشاركهم فيه ويعدُّ العاملين منهم..."، (ج2، ص88).

"ومما يروى أن يدي سعد بن معاذ كانتا خشنتين من كثرة العمل، فكان كلّما أقبل على الرسول صلى الله عليه وسلم لا يصافحه خوفاً على يد رسول الله، ولمّا عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك، أخذ يد سعيد وقال: هذه يد يحبّها الله ورسوله، ولن تمسها النار أبداً..."، (ج2، ص88).

"... إن الله يحب العاملين، ولا يحب المتقاعسين عن العمل..."، (ج2، ص88).

وعبّر كتاب الصف السابع عن القيمة نفسها بدرجة الوضوح نفسها كما في المستوى السابق:

"... أحب أصابعهم المغموسة بعناصر الأرض"، (ج2، ص24).

"... أحب جباهم المشعشعة بجواهر الإجهاد..."، (ج2، ص24).

2- قيم الولاء والانتماء للعمل: **الجدول رقم (11)**

القيم	صفوف الحلقة الثانية					المجموع
	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	
حب العمل	1	-	-	-	1	2
الصدق في العمل	-	-	2	-	-	2
الأمانة في العمل	1	6	1	3	-	11
الإخلاص في العمل	-	1	7	3	8	19
التعاون في العمل	-	4	6	4	15	29
المشاركة في العمل	1	1	1	4	2	9

كشفت بيانات الجدول رقم (11) الخاص بقيم الولاء والانتماء للعمل كما جاءت في الكتاب المدرسي لهذه الحلقة التعليمية –اهتمام كتب الحلقة وتأكيدها مجموعة من قيم العمل المدرجة تحت هذا المحور، أهمها قيمة التعاون في العمل (29) تكراراً، الإخلاص في العمل (19) تكراراً، والأمانة في العمل (11) تكراراً، والمشاركة في العمل (9) تكرارات.

أمَّا عن أسلوب التغطية فقد جاء مباشرا وصريحا، وصعبا وغير صريح أحياناً، ويمكن الإشارة إلى بعض الأمثلة الخاصة بكيفية تغطية هذه القيم كما ورد في الكتاب المدرسي لهذه الحلقة على النحو الآتي:

عالج كتاب الصف السادس قيمة التعاون بأسلوب مباشر صريح:

"... سائق السيارة متعاون..."، (ج2، ص63).

"... فتعاونت عدة منظمات دولية على وضع برنامج لكيفية التخلص من هذه النفايات..."، (ج2، ص27).

وتناول كتاب الصف السابع القيمة نفسها بطريقة شبيهة بما ورد في الصف السادس:

"... فيها نتعلّم كيف يسعدُ الفرد بالتعاون مع رفقائه، لنتعلم بعد ذلك كيف يسعد الفرد أيضاً بالتعاون مع أفراد أمته..."، (ج1، ص12).

"... التعاون سبيل لتحقيق الأهداف..."، (ج2، ص31).

"وكــن معــوانــاً لذي أمــل يرجو نداك فإنّ الحر معوان"

وقدّم كتاب الصف الثامن القيمة نفسها على النحو الآتي:

"... الصديق يساعد صديقه..."، (ج1، ص57).

"... ساعد والدك يرضى عنك..."، (ج1، ص104).

وتناول كتاب الصف التاسع القيمة نفسها من زوايا متنوعة جاء بعضها غير صريح:

"... الجيران أعانوا على إطفاء الحريق..."، (ج1، ص41).

"... وشعور التعاطف والتضامن الاجتماعي الذي يلقي في روع كل فرد أنه عضو من جماعة، يسعد بسعادتها، ويشق بشقائها..."، (ج2، ص32).

"... وألا يؤثر نفسه بالخير إن أتيح له الخير من دون الناس..."، (ج2، ص32).

في سياق الحديث عن عمر بن الخطاب:

"وجعل يطعم الفقراء والموزعين على الموائد العامة ..."، (ج2، ص33).

"... وكلّف كل أسرة غنية أن تطعم مثل عددها من الفقراء..."، (ج2، ص33).

"... ما يجعل التضامن والتآلف والمحبة وتعاون الناس على الخير من أعظــم القــيم الإنسانية وأجدرها بالتقديس والاحترام ..."، (ج2، ص33).

أمَّا طريقة تغطية قيمة الإخلاص في العمل فجاءت أيضاً مباشرة وصــريحة في كثير من المضامين تتناسب مع المستوى المعرفي لطلاب هذه الحلقة من التعلــيم الأساسي، انظر كيف عبّر كتاب الصف السادس عن هذه القيمة:

"... مهندس المصنع مخلص..."، (ج2، ص63).

وقدّم كتاب الصف السابع القيمة نفسها من زوايا متنوعة على النحو الآتي:

"... أنت تخلص في عملك..."، ج1، ص93).

"... تقدّر الأمة المخلصين من أبنائها"، (ج2، ص151).

"... يصنع المخلصون تاريخ الأمة..."، (ج2، ص162).

وجاءت أيضاً تغطية كتاب الصف الثامن للقيمة نفسها صريحة ومباشرة على النحو الآتي:

"... ليخلص كلٌّ في عمله لتتقدم الأمة..."، (ج1، ص120).

"... المعلمون جنود مخلصون..."، (ج2، ص88).

وتناول كتاب الصف التاسع القيمة نفسها بطريقة مباشرة وصريحة وغير مباشرة وضمنية في أحيان أخرى:

ومن أمثلة العبارات الضمنية التي تشير إلى قيمة الإخلاص في العمل الآتي:

"... ونصيحة صدرت لك من أتقياء أنقياء ألبابا..."، ج1، ص49).

"... فهم لك عيون ناظرة، وآذان سامعة، وأفئدة ذكية طاهرة.."، (ج1، ص56).

أمَّا الأمثلة الصريحة التي تعبر عن القيمة نفسها فهي:

"... ألفيت الإخلاص خلقاً كريماً"، (ج1، ص56).

قال تعالى: "يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى كالذي ينفق ماله رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر ...."، (البقرة: 264، ج1، ص79).

وتناولت كتب هذه الحلقة التعليمية قيمة الأمانة في العمل باهتمام كبير، وجاءت تغطتيها بطريقة صريحة ومباشرة، وكان معظمها يقدم للطلاب على شكل نصائح تسهم في غرس القيمة نفسها في نفوس طلاب هذه الحلقة.

"... وأرع الأمانة، والخيانة فاجتنب..."، (الصف السادس، ج1، ص24).

"... الأمانة وإن كانت ثقيلة يجب المحافظة عليها"، (الصف السادس، ج1، ص89).

"... وأدِّ الأمانة لمن ائتمنك..."، (الصف السابع، ج1، ص17).

"... ولا تتخذ من الأصحاب إلا الأمناء..."، (الصف الثامن، ج1، ص63).

أمَّا طريقة تغطية قيمة المشاركة في العمل، فجاءت أيضاً مباشرة وصريحة تتناسب مع المستوى المعرفي للطلاب في هذه الحلقة التعليمية من مرحلة التعليم الأساسي.

"... بل لابد أن تساهم المرأة فيه أي العمل- جنباً إلى جنب مع الرجل..."، (الصف الخامس، ج2، ص88).

"... إذ تتألف عصبة من نحو عشرين فرداً ضخماً، تقتطع من الشجر أغصاناً، محملة بالشوك، ثم تنتظر الأسد على جانبي الطريق..."، (الصف السادس، ج2، ص56).

"... شجعت الأخوين على المشاركة في إصلاح الفلج..."، (الصف السابع، ج2، ص148).

"... ويخرج النمل (الصياد) للبحث عن الطعام في جماعات ملتصقة..."، (الصف الثامن، ج1، ص147).

"...ففيه استطاع العمانيون متحدين تحت قيادة أئمة اليعاربة أن يخلصوا بلدهم من الغزوا البرتغالي..."، (الصف التاسع، ج1، ص32).

"... حيث جاءت إشارة الانطلاق للفلاحين ليبدؤوا عملية الحرث الجماعية..."، (الصف التاسع، ج2، ص155).

أمَّا قيمتا حب العمل والصدق فيه المدرجة في إطار هذا المحور، فقد جاءت تغطيتها ضعيفة مقارنة بالقيم التي سبق ذكرها في هذا المحور. كما أن الحديث عن هاتين القيمتين جاء عامَّاً، فقد عبّر كتاب الصف السابع عن قيمة الصدق في العمل.

"... يفي المسلم بوعده ويكون عند عهده..."، (ج2، ص78).

"... إذا قال صدق..."، (ج2، ص107).

كما قدّم كتاب الصف الخامس قيمة حب العمل بطريقة غير مباشرة في إطار المضمون الآتي:

"... لترى بعينك ثمرة جهودك وأتعابك فتفرح حينئذٍ بمرآها..."، (ج1، ص106).

3- قيم الإنجاز في العمل: **الجدول رقم (12)**

القيـــم	صفوف الحلقة الثانية					المجموع
	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	
النجاح في العمل	-	2	-	-	-	2
المسؤولية في العمل	-	10	6	9	20	45
الرشد في العمل	-	2	12	4	4	22
الطموح في العمل	2	1	2	2	5	12
الجدية في العمل	8	8	3	26	29	74
الإتقان في العمل	5	8	2	6	33	54
التحصيل في العمل	-	20	12	13	9	54
الإبداع في العمل	-	4	4	4	7	19
التخصص في العمل	-	5	1	1	2	9
المثابرة في العمل	-	2	5	5	8	20
قيمة الوقت	1	1	4	15	-	21
سرعة إنجاز العمل	-	1	2	2	-	5
الدقة في العمل	-	-	1	21	55	77
الابتكار في العمل	2	1	2	1	2	8

تكشف بيانات الجدول رقم (12) الخاص بقيم الإنجاز في العمل المتـضمنة في كتب اللغة العربية- الحلقة الثانية – استمرار تأكيد قيم الإنجاز في العمل وبدرجـة تفوق تغطية كتب الحلقة الأولى بكثير ولاسيَّما قيمة الدقة في العمـل (77 تكـراراً)، والجدية في العمل (74 تكراراً)، والإتقان في العمل، والتحصيل فيه (54 تكراراً لكـل قيمة منهما)، والمسؤولية في العمل (45 تكراراً)، والرشد في العمـل (22 تكـراراً)، وقيمة الوقت (21 تكراراً)، والمثابرة في العمل (20 تكراراً)، والإبداع في العمل (19 تكراراً)، والطموح في العمل (12 تكراراً).

وقد جاءت تغطية هذه القيم في معظمها أقرب إلى إدراك الطالب وأكثر جذباً لاهتمامه في هذه المرحلة العمرية، فقيمة الدقة في العمل تم تناولها من زوايا عدة:

ففي الصف السابع عولجت هذه القيمة على النحو الآتي:

في سياق الحديث عن الصحابية الجليلة نسيبة بنت كعب – رضي الله عنها – "ثبتت مع الرسول(ص) وسترته بجسمها، وكانت تتلقى عنه السهام بظهرها، ثم تنزعها سهماً سهماً..."، (ج1، ص86).

وقدّم كتاب الصف الثامن القيمة نفسها من خلال مضامين متنوعة تفهم على أنها كذلك:

"... وأن يحسنوا اختيار ما يقرأون..."، (ج2، ص146).

"... اجتماعياً دون أن يفقد شخصيته فيمن حوله..."، (ج2، ص146).

"... كريماً دون إسراف أو تبذير..."، (ج2، ص146).

"...متدينا في غير تعصب..."، (ج2، ص146).

"... وطنياً غير ضيق الأفق..."، (ج2، ص146).

واهتم كتاب الصف التاسع اهتماماً كبيراً بقيمة الدقة في العمل:

"... أن تجيب فلا تبطئ، وتقول فلا تخطئ"، (ج1، ص14).

من عهد الإمام ناصر بن مرشد اليعربي إلى الوالي صالح بن سعيد المعمري:

"... وإياك يا أبا سعيد والعجلة في أمورك، وكن حذراً، صابراً،..."، (ج1، ص32).

قال تعالى: "ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضلّ عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين"، النحل، 125، (ج1، ص73).

"... فانظر فيها، وأعمل عقلك، وأنتقِ لنفسك ما يناسب تفكيرك أنت،.."، (ج2، ص79).

قال تعالى: "يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمّى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل"، البقرة: 282، (ج2، ص83).

واهتمت كتب هذه الحلقة بقيمة الجدية في العمل فجاءت التغطية في كثير من المضامين واضحة ومباشرة، ويمكن الإشارة إلى بعض الأمثلة الخاصة بكيفية تغطية هذه القيمة كما وردت في الكتب المدرسية لهذه الحلقة على النحو الآتي:

عالج كتاب الصف الخامس القيمة نفسها من جوانب متنوعة:

"... التي زرعها بيده، وتعهدها بنفسه، وسقاها من عرق جبينه..."، (ج1، ص106).

"هيا لتحقيق الأمل من غير وهن أو كسل" (ج2، ص53)

"... ولا يبرز فيها إلا كل مجتهد ومجد..."، (ج2، ص88).

وتناول كتاب الصف السادس القيمة نفسها بطريقة شبيهة بما ورد في الصف الخامس:

"بنينا الحضارة للأولين بعزم وحزم وعلم ودين" (ج1، ص59)

"... حيث كان يصل ليله بنهاره في سبيل العلم والمعرفة"، (ج1، ص62).

"... وما كان له أن يحقق ما يطمح إليه لولا ما أولاه الله من عزيمة وإصرار وهمة..."، ج1، ص62).

في الثناء على عمل الممرضة:

"من غرفة تتهاوى في بشاشتها لغرفة تعتني دوماً بمرضاها " (ج1، ص32)

وغطى كتاب الصف السابع القيمة نفسها على النحو الآتي:

"دع التكاسل في الخيرات تقبلها فليس يسعد بالخيرات كسلان" (ج2، ص37)

وعرض كتاب الصف الثامن القيمة نفسها من زوايا متنوعة على النحو الآتي:

"... الكسل علة الفشل"، (ج1، ص24).

"... المجتهد يسهر في طلب العِلم، ويغتنم الفرص..."، (ج1، ص155).

"... ومن هنا كان لزاماً أن نبني كما بنوا، وأفضل مما بنوا..."، (ج1، ص68).

"... لا تحسب المجد تمراً أنت آكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا" (ج1،ص 74)

"تريدين إدراك المعالي رخيصة ولابد دون الشهد من إبر النحل" (ج1، ص135)

"" أنه لا يصنع التاريخ إلا ذو العزيمة الماضية، والإرادة القوية..."، (ج2، ص100).

وعبر كتاب الصف التاسع عن القيمة نفسها على النحو الآتي:

"ومن يجعل الضرغام بازا لصيده تصيده الضرغام فيما تصيدا" (ج1، ص60)

"اجتهد ولا تكسل ولا تلك غافلاً فندامة العقبى لمن يتكاسل" (ج1، ص88).

"لو كان نور العلم يدرك بالمنى ما كان يبقى في البرية جاهل" (ج1، ص88)

في سياق الحديث عن ابن سينا:

"... ولم أنم في هذه المرة ليلة واحدة بطولها، ولا اشتغلت بالنهار بغيره..."، (ج1، ص109).

"... والذي كنت أتحيّر فيه من المسائل، أتردد بسبب ذلك إلى الجامع، وأصل وأبتهل إلى مبدع الكل، حتى يتضح المنغلق منه، ويسهل المتعسّر..."، (ج1، ص109).

"... ثم أرجع إلى القراءة، ومهما أخذني أدنى نوم، كنت أرى تلك المسائل بأعيانها في نومي،..."، (ج1، ص109).

"... وهذه القراءة تستلزم أن يهب القارئ عقله، ونفسه كلها لما يقرأه، فلا يشغله شاغل آخر..."، (ج2، ص19).

"... حذار أن تظن أن السعادة تطرق باب الكسلان، أو تأتي عن طريق الأعمال السهلة..."، (ج2، ص75).

"... وجدّ في تحصيل معاشك، وإياك والاتكال على المنى"، (ج2، ص85).

"إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى ظمئت وأي الناس تصفو مشاربه"(ج2، ص86)

"لنقل الصخر من قمم الجبال أحبّ إليّ من منن الرجال" (ج2، ص160)

أمَّا قيمة إتقان العمل، فقد حظيت بتغطية جيدة في كتب هذه الحلقة، وكانت معالجة هذه القيمة بسيطة ومباشرة وواضحة في كثير من الأحيان، ومرّت بطريقة

يستطيع الطلاب إدراكها وفهمها، فقد تناول كتاب الصف الخامس القيمة نفسها بالطريقة الآتية:

"... يحسن ناصر العمل..."، (ج2، ص26).

"... أتقن محمد العمل..."، (ج2، ص47).

أمَّا كتاب الصف السادس فقد عالج القيمة نفسها على النحو الآتي:

"... أتقن العامل عمله إتقاناً..."، (ج2، ص16).

في الثناء على عمل الممرضة:

"رحيمة القلب في عطف وفي أدب ترعاه دوماً، فتسليه سجاياها" (ج2، ص32)

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "إن الله تعالى يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه..."، (ج2، ص125).

وقدّم كتاب الصف السابع القيمة نفسها على النحو الآتي:

"... أتقن عملك، تنل رضوان ربك"، (ج2، ص151).

وتناول كتاب الصف الثامن قيمة الإتقان بأسلوب غير مباشر على النحو الآتي:

"... وأن نشرح ما يعرض فيه من الأعراب، شرحاً شافياً...".

"... وغزارة الاطلاع، والبحث عن نفائس"، (ج2، ص53).

وعبّر كتاب الصف التاسع عن القيمة نفسها بأسلوب غير مباشر من زوايا عديدة منها ما يتضح في الآتي:

"... تفنن فيه بعض الشعراء أمثال البوصيري..."، (ج1، ص26).

".. ولم أزل كذلك حتى استحكم معي جميع العلوم، ووقفت عليها بحسب الإمكان الإنساني..."، ج1، ص106).

"... كان حاوياً من العلوم النقلية والعقلية ما لم يحوه غيره من العلماء..."، (ج1، ص123).

"... حيث ربّاه تربية تؤهله لمعالي الأمور..."، (ج2، ص108).

واهتمت كتب هذه الحلقة التعليمية بقيمة التحصيل في العمل، ويمكن الإشارة إلى بعض الأمثلة لكيفية عرض هذه القيمة في الكتب نفسها على النحو الآتي:

"... تناول المريض الدواء رغبة في الشفاء..."، (الصف السادس، ج2، ص50).

"... ذهب المريض إلى الريف طالباً للراحة..."، (الصف السادس، ج2، ص50).

قال تعالى: "تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً"، سورة السجدة، الآية 16، (الصف السادس، ج2، ص50).

الحديث عن الصحابي عبد الرحمن بن عوف:

"... وأخذ يبيع ويشتري حتى أصبح من أثرياء المسلمين المعدودين"، (الصف السادس، ج2، ص95).

"... لابد لنا من تعلم كيفية استخدام شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت)، حتى نستطيع الإفادة من هذه الخدمة"، (الصف السابع، ج2، ص111).

"... أضحى الطالب مسروراً بالنجاح..."، (الصف السابع، ج2، ص58).

"... يأخذ المريض الدواء كي يبرأ من علته..."، (الصف الثامن، ج1، ص74).

"... يشعر المرء بعدها بروعة الإنجاز، وحلاوة النجاح، ويرى لحياته قيمة كبرى..."، (الصف الثامن، ج1، ص82).

في سياق الحديث عن جهود عمر بن الخطاب في عام الرمادة:

"... ولم يزل ماضياً في ذلك حتى أتى الله بالفرج..."، (الصف التاسع، ج2، ص33).

"... لا طالب حق ضائع جهده..."، (الصف التاسع، ج2، ص37).

"... لا منفقاً في سبيل الله نافد ماله..."، (الصف التاسع، ج2، ص38).

وتعدُّ قيمة المسؤولية في العمل من القيم التي ركزت عليها كتب اللغة العربية في هذه الحلقة، وعُرِضَتْ هذه القيمة في المادة العلمية لهذه الحلقة بأسلوب صريح ومباشر في كثير من السياقات، حيث عالج كتاب الصف السادس القيمة نفسها من زوايا عديدة على النحو الآتي:

في الثناء على عمل الممرضة:

"وفي انتظام تواسي من تعالجه وتسهر الليل إذ ترعاه عيناها"

"آست لدى السلم مرضاها بما اتصفت كما تواسي بوقت الحرب جرحاها "(ج2، ص32)

"... وهو الرقيب على الحدود بلا ضجر..."، (ج2، ص121).

"... سهر الجندي والناس نيام..."، (ج2، ص122).

وتناول كتاب الصف السابع القيمة نفسها بطريقة شبيهة بما ورد في الصف السادس على النحو الآتي:

قال تعالى: "إنّ السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً"، سورة الإسراء، الآية (36)، (ج1، ص142).

"... فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم: ألقِ درعك لمن يقاتلك، وخلع الرجل درعه..."، (ج1، ص86).

قال الرسول (صلى الله عليه وسلم): "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته..."، (ج2، ص78).

وغطى كتاب الصف الثامن القيمة نفسها من جوانب متنوعة على النحو الآتي:

"... الممرضات يسهرن على راحة المرضى ..."، (ج1، ص59).

عمر: ويح عمرو - هل درى بما جرى في السباق، فإنه إن فعل فقد ابتدع بدعة في الحكم..."، (ج1، ص129، 133).

"... أريد منهم أن يشعروا بالمسؤولية الكبيرة التي يتوقعها المجتمع منهم ..."، (ج2، ص146).

أمَّا كتاب الصف التاسع فقد قدّم القيمة نفسها على النحو الآتي:

"... وينهض عمر لعلاج الأزمة، فيواجه الخطب مصمماً على أن ينفذ منه، أو يموت من دونه مهما تكن الظروف"، (ج2، ص33).

"... فاترك على أمانتك من يخاف الله من ذات نفسه..."، (ج2، ص109).

".. وهو في رقبتك دون رقبتي، وأنت الرهين به يوم المناقشة، والأخذ بالظلامة..."، (ج2، ص109).

في سياق الحديث عن جهود عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عام الرمادة:

"... فبدا بنفسه، ويأبى إلا أن يكون كسائر أفراد الشعب، يشقى كما يشقون، ويجوع كما يجوعون، (ج2، ص33).

"... ويشتد على نفسه وأهله بمقدار ما تشتد الأزمة على أشد الناس فقراً وبؤساً"، (ج2، ص33)

"... على الخليفة أن يدرك هؤلاء الناس في مواطنهم ويحمل إليهم أرزاقهم ما داموا عاجزين عن السعي إلى هذه الأرزاق..."، (ج2، ص33).

وتناولت كتب هذه الحلقة قيمة الرشد في العمل على النحو الآتي:

"... الادخار، هو أن تحتفظ ببعض المال، أو بعض الأشياء النافعة من أجل الاستفادة بما تدّخر عند الحاجة إليه..."، (الصف السادس، ج2، ص48).

"... لا تكن مسرفاً..."، (الصف السادس، ج2، ص61).

".. وقد نهانا الرسول –عليه السلام- عن الإسراف حتى في ماء الوضوء"، (الصف السابع، ج1، ص36).

"... وجدت جهاز التكييف يعمل بإحدى الغرف، على الرغم أنها خالية، فأغلقته..."، (الصف السابع، ج1، ص136).

"... يبدو يا أخي أننا نستطيع أن نوفر كثيراً عن طريق ترشيد استخدامنا للأشياء..."، (الصف السابع، ج1، ص137).

قال تعالى: "وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين..."، سورة الأعـراف، الآية 31، (الصف السابع، ج2، ص145).

قال تعالى: "إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين، وكان الشيطان لربه كفوراً..."، سورة الإسراء، الآية 27، (الصف الثامن، ج2، ص93).

قال تعالى: "وآت ذا القربى حقّه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبـذيراً..." سـورة الإسراء، الآية (26)، (الصف الثامن، ج1، ص152).

قال علي بن أبي طالب: "... واعلم أن حفظ ما في يدك أحب إليّ من طلب ما في يـد غيرك..."، (الصف التاسع، ج2، ص85).

"... الاقتصاد في النفقة نصف العيش..."، (الصف التاسع، ج2، ص144).

وركزت كتب هذه الحلقة على قيمة الوقت، وجـاءت التغطيـة بطريقـة سـهلة ومباشرة تتلاءم مع المستوى العمري والمعرفي لطلاب الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي.

تناول كتاب الصف الخامس قيمة الوقت من خلال الحديث النبوي الشريف الآتي:

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "باكروا الغدو في طلب الرزق، فإن الغـدو بركـة ونجاح"، (ج2، ص95).

وعرض كتاب الصف السادس القيمة نفسها على النحو الآتي:

"... العمال النشيطون ينهضون من نومهم مبكرين..."، (ج1، ص86).

وعبّر كتاب الصف السابع عن القيمة نفسها بطريقة مباشرة وصريحة مـن خلال المضامين الآتية:

"يا بن الجزيرة عار أن تنام ضحىً كفاك ما صنع الإهمال والوسن" (ج2، ص85)

"... فحدد هدفك من زيارتك للشبكة، حتى لا يضيع وقتك فيما لا فائدة منه..."، (ج2، ص85).

"... يذهب الزارعان إلى حقلهما مبكراً"، (ج2، ص136).

أمَّا كتاب الصف الثامن فقد عالج القيمة نفسها بطريقة واضحة ومباشرة ومن زوايا متنوعة.

"... وكل لحظة تنصرم لا تعود أبداً..."، (ج1، ص82).

"... والعاقل من اغتنم كل دقيقة من وقته، وقضاها فيما ينفعه..."، (ج2، ص82).

"... إن اللحظات التي يصرفها الإنسان ولا يؤدي فيها عملاً يذكر هي خسارة ضخمة..."، (ج1، ص82).

"... الوقت من القيم الحضارية الأساسية التي نبّه إليها الإسلام، وحض على الالتزام بها، وحسن التصرف فيها...، (ج1، ص82).

"... الوقت كالسيف، إن لم تقطعه قطعك، وإن ضيّعته ضيعك..."، (ج1، ص83).

أمَّا طريقة تغطية قيمة المثابرة في العمل فجاءت أيضاً مباشرة وصريحة، ويمكن الإشارة إلى بعض الأمثلة في المجال نفسه على النحو الآتي:

"... فمنذ كان الإنسان على ظهر الأرض، وهو يجرّب، ويتعلم ويتبين الخطأ والصواب، ويصل إلى النتائج..."، (الصف السابع، ج1، ص12).

"... ولا يتطرق الملل إلى نفسه من جراء ذلك، بل نجده حريصاً على دقة الملاحظة، حتى يصل إلى نتيجة تخص الظاهرة الجديدة..."، (الصف السابع، ج2، ص49).

"... ويفكر ويتروّى، ويجرّب ويختبر، ويعثر مرة، وينهض أخرى، ويصيب ويخطئ أحياناً..."، (الصف السابع، ج2، ص68).

"... ولم توقفه أمواج البحر، ومخاطره من ركوبه، والسفر على متنه إلى المجهول..."، (الصف التاسع، ج2، ص20).

"... ولم يكتف بهذا، بل غاص في أعماق البحر، بآلات وأدوات بدائية في أخطر مواجهة مع الموت..."، (الصف التاسع، ج1، ص20).

"... وأشتغل بالقراءة والكتابة فمهما غلبني النوم، أو شعرت بضعف، عدلت إلى شرب قدح من الشراب لكيما تعود إليّ قوتي، ثم أرجع إلى القراءة..."، (الصف التاسع، ج1، ص109).

وقدمت كتب هذه الحلقة التعليمية قيمة الإبداع في العمل بطريقة ضمنية وغير مباشره في كثير من السياقات، ويمكن الإشارة إلى بعض الأمثلة على النحو الآتي:

"... ولم يكتفوا بدراسة ما جاء فيها والتوقف عندها، بل أضافوا إليها إضافات قيّمية، وطوروها..."، (الصف السادس، ج2، ص8).

"وصوب المعالي تتوق الهمم"، (الصف السادس، ج1، ص59).

"... ويغوصون في الأعماق، ويستخرجون الدفائن والأسرار..."، (الصف السابع، ج1، ص16).

جاء على لسان العنكبوت: "لأنني عندما أنسج البيت أقوم بوضع مادة لاصقة في بعض الأجزاء من الشبكة، أترك حيزاً من الشبكة، لأتحرك فوقه..."، (الصف السابع، ج1، ص60).

"... وكان لها باع في الفتيا..."، (الصف الثامن، ج2، ص100، و103).

"... أبدع في أغلب أغراض الشعر..."، (الصف التاسع، ج1، ص32).

"... أتوا أ هلهم بالمعجزات تفنناً..."، (الصف التاسع، ج1، ص95).

وتناولت كتب هذه الحلقة قيمة الطموح في العمل بأسلوب غير مباشر أيضاً في كثير من الأحيان على النحو الآتي: "أشمر ساعد الجد وأبذل للعلا جهدي" (الصف الخامس، ج1، ص112)

"ونبعد التثبيط عن أنفس ليس لها إلا العلا مقعد" (الصف السابع، ج2، ص64)
"يشمر للعلى عن ساعديه يشتد للورى علماً وديناً" (الصف الثامن، ج2، ص74)
"... يطلب من الخيرات أعلاها ومن الأخلاق أسناها"، (الصف التاسع، ج2، ص43).
"إذا غامرت في شرف مروم فلا تقنع بمادون النجوم" (التاسع، ج2، ص99)

وعرضت كتب هذه الحلقة قيمة التخصص في العمل بطريقة وواضحة ومباشرة على النحو الآتي:

"... ففي ميدان الطب والصيدلة، برز (ابن سينا) وكتابه القانون في الطب، والرازي، والزهراوي تخصصا بالجراحة..."، (الصف السادس، ج2، ص81).
"... فمنهن المعلمات والطبيبات والمهندسات..."، (الصف السادس، ج2، ص99).
"... كل واحد منهم متخصص في لون من ألوان المعرفة، فبعضهم يشرح لك العلوم الطبيعية، وآخر يعلمك الآداب، وثالث يحكي لك تاريخ الغابرين..."، (الصف السابع، ج1، ص166).
"... فلا غنى لك في عملك، وإتقانك إياه عن التخصص الدقيق القائم على أساس واسع من ثقافة صحيحة"، (الصف التاسع، ج2، ص75).

وتعدُّ قيمة الابتكار في العمل من القيم التي عالجتها كتب هذه الحلقة التعليمية حيث حصلت على ثمانية تكرارات، وعُرِضَتْ هذه القيمة في المادة العلمية بهذه الحلقة بأسلوب غير مباشر في كثير من السياقات، حيث تناول كتاب الصف الخامس هذه القيمة على النحو الآتي:

"... طور العلماء فكرة إنشاء مزارع لتربية الأسماك..."، (ج2، ص77).

وعرض كتاب الصف السادس القيمة نفسها من خلال المضمون الآتي:

"... وقد وضع العلماء بداخلي أجهزة علمية، وهذه الأجهزة ترسل إشارات يدرسها العلماء..."، (ج2، ص104).

وعالج كتاب الصف السابع قيمة الابتكار في العمل من خلال المضمون الآتي:

"... إنه أسلوب من أساليب العلاج الطبي الحديث، حيث يمكن للمريض الآن عبر المواقع الطبية الكثيرة على شبكة "الإنترنت"، الاتصال بأي مستشفى..."، (الصف السابع، ج1، ص110).

وتناول كتاب الصف التاسع القيمة نفسها من خلال المضمون الآتي:

"... أخذ رونتجن يقوم بتجارب على الأشعة الجديدة باهتمام متزايد، وأخذ يقدر الإمكانات التي يمكن أن تخرج منها، وسرعان ما صور بها عظام يده..."، (ج2، ص133).

وقدمت كتب هذه الحلقة قيمة سرعة إنجاز العمل بأسلوب صريح ومباشر على النحو الآتي:

"... والحضارة الحديثة قطعت أشواطاً مذهلة نحو غايتها في قهر المرض..."، (الصف السادس، ج1، ص36).

"... ولبست نسيبة –رضي الله عنها- الدرع في سرعة؛ فزادها جرأة على مواصلة القتال..."، (الصف السابع، ج1، ص86).

"... لذا قرّرْت إنقاذه على وجه السرعة"، (الصف الثامن، ج1، ص115).

أمَّا قيمة النجاح في العمل فقد حصلت على أقل التكرارات في سياق القيم المندرجة في إطار هذا المحور، وعرضت في كتاب الصف السادس بأسلوب صريح ومباشر على النحو الآتي:

"... جدّ الطالب في دروسه فنجح نجاحاً باهراً..."، (ج1، ص101).

في سياق الحديث عن الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف... الحوار بين الصحابي سعد بن الربيع والصحابي عبد الرحمن بن عوف:

".. هلاّ دللتني على السُّوق، وأخذ يبيع ويشتري حتى أصبح من أثرياء المسلمين المعدودين..."، ج2، ص95).

4- قيم النظام في العمل:

الجدول رقم (13)

القيم	صفوف الحلقة الثانية					المجموع
	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	
تنظيم الوقت	-	2	1	-	2	5
تنظيم العمل	-	-	-	2	6	8
تنظيم وتوزيع المسؤوليات	-	-	2	2	-	4
التخطيط في العمل	-	4	1	-	5	10

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (13) المعد لقيم النظام في العمل في كتب اللغة العربية لصفوف الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. اهتمام كتب الحلقة وتأكيدها مجموعة من قيم العمل المدرجة تحت هذا المحور، أهمها قيمة التخطيط في العمل(10)تكرارات، وقيمة تنظيم العمل (8)تكرارات، وقيمة تنظيم الوقت(5) تكرارات.

أمَّا عن أسلوب التغطية فكان مباشراً وصريحاً في كثير من الأحيان ويمكن الإشارة إلى بعض الأمثلة عن هذه القيم على النحو الآتي:

تناولت كتب هذه الحلقة قيمة التخطيط في العمل (10 تكرارات)، على النحو الآتي:

"... فهو في فصل الصيف يدّخر جزءاً من طعامه ليأكل منه في الشتاء القارس..."، (الصف السادس، ج2، ص48).

"... ولو نظرت إلى الحكومات في جميع الدول، لرأيت كل حكومة تدّخر جزءاً من الأموال لمواجهة الأمور الطارئة..."، (الصف السادس، ج2، ص49).

"... فإذا أقبل الأسد ظهر له قردان وأخذا في مناوشته، فإذا تقدّم إليهما خرجت بقية القردة، وأحاطت به من كل جانب، وبدأ فريق منهم يضرب الأسد بأغصان الشوك،

حتى إذا هاجم الأسد ذلك الفريق، انهال عليه الفريق المقاتل بالضرب أيضاً..."، (الصف السادس، ج2، ص56).

".. سدَّ الجنود كل المنافذ في وجه الأعداء..."، (الصف السابع، ج2، ص91).

"... ويكتب عمر إلى عمّاله في الأقاليم ليرسلوا الإمداد إلى أهل البادية وأماكن القحط، وأن يوزعها على المحتاجين، وقد فتح بيت المال على مصراعيه، ووزّع الأرزاق على ذوي الحاجات، وكلف كلَّ أسرة غنية أن تطعم مثل عددها من الفقراء..."، (الصف التاسع، ج2، ص133).

"... فيحدد الهدف منه، والتفاصيل التي يحتاج إلى التطرق إليها، والحقائق التي ينبغي له أن يذكرها..."، (الصف التاسع، ج2، ص87).

"... يحدد الغرض من الرحلة، ووجهتها وزمانها، والأشخاص المشاركين فيها، ..."، (الصف التاسع، ج2، ص87).

وتعدُّ قيمة تنظيم العمل من القيم التي ركزت عليها كتب اللغة العربية في هذه الحلقة حيث حصلت على ثمانية تكرارات، وعُرِضَتْ هذه القيمة في المادة العلمية لهذه الكتب بأسلوب صريح ومباشر في كثير من السياقات حيث عالج كتاب الصف الثامن هذه القيمة من خلال الآتي:

"... تجمع القوت في الشتاء إلى الصيف، وتبني البيوت في الصوان..."، (ج1، ص150).

وقدّم كتاب التاسع القيمة نفسها على النحو الآتي:

"... قسّم الإمام السالمي كتاب التحفة إلى جزأين..."، (ج1، ص128).

"... رتب الإمام السالمي موضوعات الكتاب حسب سبقها الزمني..."، (ج1، ص128).

"... فقراءة كتاب على هذا النهج خير من قراءة الكتب الكثيرة قراءة مضطربة لا عمق فيها..."، (ج، ص16).

"... وترتب هذه المفردات حسب معانيها وموضوعاتها، وذلك بوضع الألفاظ التي تدور في موضوع واحد في كتب، أو أبواب، أو فصول..."، (ج2، ص23).

"... البدء بالوصف الشامل ثم الانتقال إلى الجزئيات والتفاصيل..."، (ج2، ص22).

وعرضت كتب هذه الحلقة التعليمية قيمة تنظيم الوقت على النحو الآتي:

في سياق الثناء على عمل الممرضة:

"في الصبح تأخذ في رفق حرارته حيناً، وتأخذها أيضاً بمماساها" (الصف السادس، ج24، ص32)

"... يجمع النمل الطعام في الصيف استعدُّاداً لفصل الشتاء..."، (الصف السادس، ج2، ص36).

"... عرّفت عائشة زميلتها بأهمية تنظيم الوقت.."، (الصف السابع، ج2، ص58).

قال تعالى: "أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً"، (الإسراء: 78)، (الصف التاسع، ج2، ص29).

"... ويتركها مدة أسبوع تواصل هذه الإفرازات، حتى تتكون كرية صغيرة من اللبان..."، (الصف التاسع، ج2، ص13).

وقدمت كتب اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي قيمة تنظيم المسؤوليات وتوزيعها على النحو الآتي:

"... فاختار وفد الحجاز غلاماً منهم فقدّموه عليهم ليبدأ بالكلام..."، (الصف السابع، ج1، ص144).

"... عليكم الآن تقسيم أنفسكم إلى فريقين، سيتحدث أحد الفريقين عن مدينة عمانية. أمَّا الفريق الآخر فعليه أن يتعرّف على هذه المدينة من خلال المعلومات التي يقدمها الفريق الأول..."، (الصف الثامن، ج1، ص97).

وخلا كتاب الصف الخامس من أية تأكيدات أو تغطية تتعلق بقيم النظام في العمل.

رابعاً- النتائج العامة والتوصيات:

الجدول رقم (16)

المحاور	أنماط القيم	الحلقة الأولى	الحلقة الثانية	المجموع
محور قيم أهمية العمل	العمل وسيلة الحياة	3	16	19
	العمل واجب وطني	2	10	12
	العمل طريق النهضة والتنمية	9	5	14
	المشاركة في عملية التنمية	5	9	14
	تقدير قيمة العمل اليدوي	1	7	8
	العمل طريق الصحة	-	6	6
	المجموع	**20**	**53**	**73**
محور قيم الولاء والانتماء للعمل	حب العمل	5	2	7
	الصدق في العمل	3	2	5
	الأمانة في العمل	3	11	14
	الإخلاص في العمل	-	19	19
	التعاون في العمل	15	29	44
	المشاركة في العمل	1	9	10
	المجموع	**27**	**72**	**99**
محور قيم الإنجاز	النجاح في العمل	-	2	2
	المسؤولية في العمل	4	45	49
	الرشد في العمل	5	22	27
	الطموح في العمل	-	12	12
	الجدية في العمل	14	74	88
	الإتقان في العمل	4	54	58
	التحصيل في العمل	15	54	69
	الإبداع في العمل	2	19	21
	التخصص في العمل	1	9	10
	المثابرة في العمل	9	20	29
	قيمة الوقت	6	21	27
	سرعة إنجاز العمل	-	5	5
	الدقة في العمل	3	77	80
	الابتكار في العمل	2	8	10
	المجموع	**65**	**422**	**487**
محور قيم النظام في العمل	تنظيم الوقت	-	5	5
	تنظيم العمل	11	8	19
	تنظيم وتوزيع المسؤوليات	2	4	6
	التخطيط في العمل	2	10	12
	المجموع	**15**	**27**	**42**

كشفت هذه الدراسة عن أكثر قيم العمل المتضمنة في كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي، وتمكنت أيضاً من الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

ففيما يتعلق بالتساؤل الخاص بحجم التغطية التي أولتها هذه الكتب لهذه القيم تبيّن من خلال التكرارات أن هناك اهتماماً واضحاً بمجموعة قيم الإنجاز في العمل وخاصة قيم الجدية في العمل، والدقة في العمل، والتحصيل فيه، وإتقان العمل، والمسؤولية في العمل، والمثابرة في العمل، والرشد في العمل، وقيمة الوقت، والإبداع، والإخلاص في العمل، والأمانة في العمل. وقيم أهمية العمل خاصة (العمل وسيلة الحياة، والعمل طريق النهضة والتنمية، والمشاركة في عملية التنمية). وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه الغانم في دراستها عن دور التعليم في تنمية قيم العمل والتي تم تناولها في الدراسات السابقة.

وقد وفقت هذه الكتب في اختيارها لموضوعاتها المختلفة التي عالجت قيم العمل من مجالاتها المتنوعة، علماً بأنها لم تهدف إلى توضيح بعض هذه القيم بالتحديد. ولابدَّ من الإشارة هنا إلى أن هذه الموضوعات كانت مناسبة في كثير من الأحيان للمستوى المعرفي والعمري للتلاميذ، وبيّنت الدراسة أن قيم العمل استمدت أطرها المرجعية من الدين الإسلامي وتراثه، وعادات وتقاليد .المجتمع العماني وثقافته المحلية، والقيم الحضارية الحديثة.

وكشفت نتائج التحليل الكمي والكيفي للدراسة ضعف التركيز على بعض القيم المرتبطة بمتطلبات برامج التنمية الحديثة واحتياجاتها، والتي من ضمنها: قيم الابتكار في العمل، سرعة إنجاز العمل، وقيمة التخصص في العمل، وقيمة تنظيم الوقت، وقيمة تخطيط العمل.

وقد أوضح التحليل الكمي والكيفي لهذه الكتب أن ترتيب قيم العمل وتوزيعها على الحلقتين التعليميتين لم يكن منظماً ومخططاً له بل جاء عشوائياً؛ إذ وجد أن هناك

تغطية لبعض القيم في الحلقة الأولى في حين خلت الحلقة الثانية من ذكر هذه القيم، وأيضاً نجد تغطية لبعض القيم في صف ما من الصفوف، في حين خلا الصف الذي يليه من ذكر أي قيمة من هذه القيم. ومن ثم فإن هذه النتيجة تكشف عن أن واضعي المنهاج المدرسي لم يراعوا عملية التدرج في توزيع هذه القيم على صفوف هذه المرحلة.

وفي الإطار نفسه توصي الدراسة بضرورة التنسيق بين خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية والخطط التعليمية في المجتمع، وأهمية التكامل بين أهداف التنمية وأهداف السياسة التعليمية في مجال التنشئة المهنية، ومراعاة التدرج في توزيع قيم العمل ونوعيتها وحجم تغطيتها بحسب كل صف أو مستوى تعليمي، وأهمية عقد مساقات تدريسية للمعلمين تهدف إكسابهم المهارات التي تساعدهم على شرح قيم العمل، وضرورة إجراء دراسات أخرى مكملة لهذه الدراسة في مواد أخرى ومستويات تعليمية عليا؛ إذْ ستساعد هذه الدراسات صناع القرار التربوي على اتخاذ القرارات المناسبة في المجال نفسه.

وإن كانت هذه الدراسة قد أجابت عن التساؤلات التي بدأت بها، فإنها تثير المزيد من الأسئلة، التي تعدُّ موضوعات لبحوث مستقبلية، ومن هذه الأسئلة: ما صور تجليات قيم العمل لدى الطلاب في مرحلة التعليم الأساسي؟ وما دور المعلمين في تنمية قيم العمل لدى الطلاب في هذه المرحلة؟ وما درجة مساهمة الأدب الشعبي العماني في تنمية قيم العمل؟ هذه النقاط وغيرها في حاجة للمزيد من انتباه الباحثين مستقبلاً.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

الحديث الشريف

- بدوي ومصطفى، أحمد وكمال، معجم مصطلحات القوى العاملة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1984.
- البوسعيدي، راشد، التعليم الأساسي ومفاهيم حقوق الإنسان، دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 121، 2006.
- التابعي، كمال، دراسات في علم الاجتماع الريفي، دار المعارف، القاهرة، 1993.
- ثيودوري، جورج، التربية نحو المهنة في الشرق الأوسط، التربية الجديدة، العدد 19، 1980.
- الحارثي وآخرون، زايد وآخرون، شباب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية قضاياهم وسبل رعايتهم، الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الرياض، 2006.
- الخليفة، حسن، دراسة تحليلية للمضامين الأخلاقية في كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بدول الخليج العربية، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 93، 2004.
- خمش، مجد الدين، الثقافة العربية المعاصرة وقيم العمل في إطار العولمة،
- شؤون عربية، العدد 117، 2004.
- رجب، إبراهيم، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، 2003.
- زايد، أحمد، المداخل النظرية في دراسة القيم: نحو مدخل نظري لدراسة قيم العمل في المجتمع القطري، ندوة قضايا التغير في المجتمع القطري خلال

القرن العشرين، الدوحة، 1992.

- زهو، عفاف، ، دور كلية التربية في تنمية قيم العمل لدى طلابهـــا، مـــستقبل التربية العربية، العدد 30، 2003.
- ساري، حلمي، مفاهيم حقوق الإنسان: دراسة اجتماعية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية، الجامعة الأردنية، العدد (6)، 1995.
- الشبيني، محمد، اتجاهات حديثة في إدخال العمل المنتج فـــي التعلـــيم العـــام وتطبيقاته في سلطنة عُمان، دائرة البحوث التربوية، وزارة التربيـــة والتعلـــيم والشباب، سلطنة عُمان، 1986.
- عاقل، فاخر، دور الإرشاد والتوجيه المهنيين في توجيه الطلاب نحو العمـــل، المجلة العربية للتربية، العدد (1)، 1989.
- العبادي، محمد ، القيم المتضمنة في كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي في سلطنة عُمان، رسالة الخليج، العدد 91، 2004.
- عبد الرحمن، عبد الله، سوسيولوجيا التعليم الجامعي، دار المعرفة الجامعيـــة، الإسكندرية،1991.
- عبد المعطي، عبد الباســـط، البحـــث الاجتمـــاعي، دار المعرفـــة الجامعيـــة، الإسكندرية، 1990.
- عبد النبي، محمد، التعليم والمجتمع، دار الثقافة للنـــشر والتوزيـــع، القـــاهرة، 1989.
- عبد النبي، محمد، دراسات في المجتمع العماني المعاصر، المطبعة التجاريـــة الحديثة، القاهرة، 1992.
- الغانم، كلثم، دور التعليم في تنمية قيم العمل، مركز البحوث التربوية، العـــدد 214، 5-123، 1997.
- ماكليلاند، دافيد، مجتمع الإنجاز الدوافع الإنسانية للتنمية الاقتصادية، ترجمـــة:

عبد الهادي الجوهري، ومحمد فرج، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998.

- المالكي، عبد الرحمن، المفاهيم المكية في كتب التربية الإسلامية للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، المجلة التربوية، العدد 79، 2006.
- مخائيل، امطانيوس، بعض قيم العمل السائدة لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية في مدينة دمشق وريفها في ضوء متغيري الجنس والخبرة، المجلة العربية للتربية، العدد ا ، المجلد (22)، 2002.
- نوفل، محمد، التعليم والتنمية الاقتصادية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1979.

المراجع الأجنبية:

- Al-Nuaimi, Tareq, Educational reform in Oman: Policy Context and teachers, Ph.D Thesis, University of Durham, British , 2002.
- Ford and Herren, frances A and Ray V, The Teaching of Work Ethics: Current Practices of Work Program Coordinators in Georgia. , 1993 http: // web5s.silverplatter.com/webspirs/previewBriefRecordsContent.ws , 20/09/2006.
- Kyle, Dianew., Changes in Basal Reader Content, The Elementary School Journal, Volume 78, 1978.
- Parsons, T., Theories of Society, The Free Press, Glencoe, N.Y. 1965.
- William, Thomas, and Florian, znaniecki, The polish peasant in Europe and America, volume one, Alfred. A.Knope , New York. 1927.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2009/3/17.